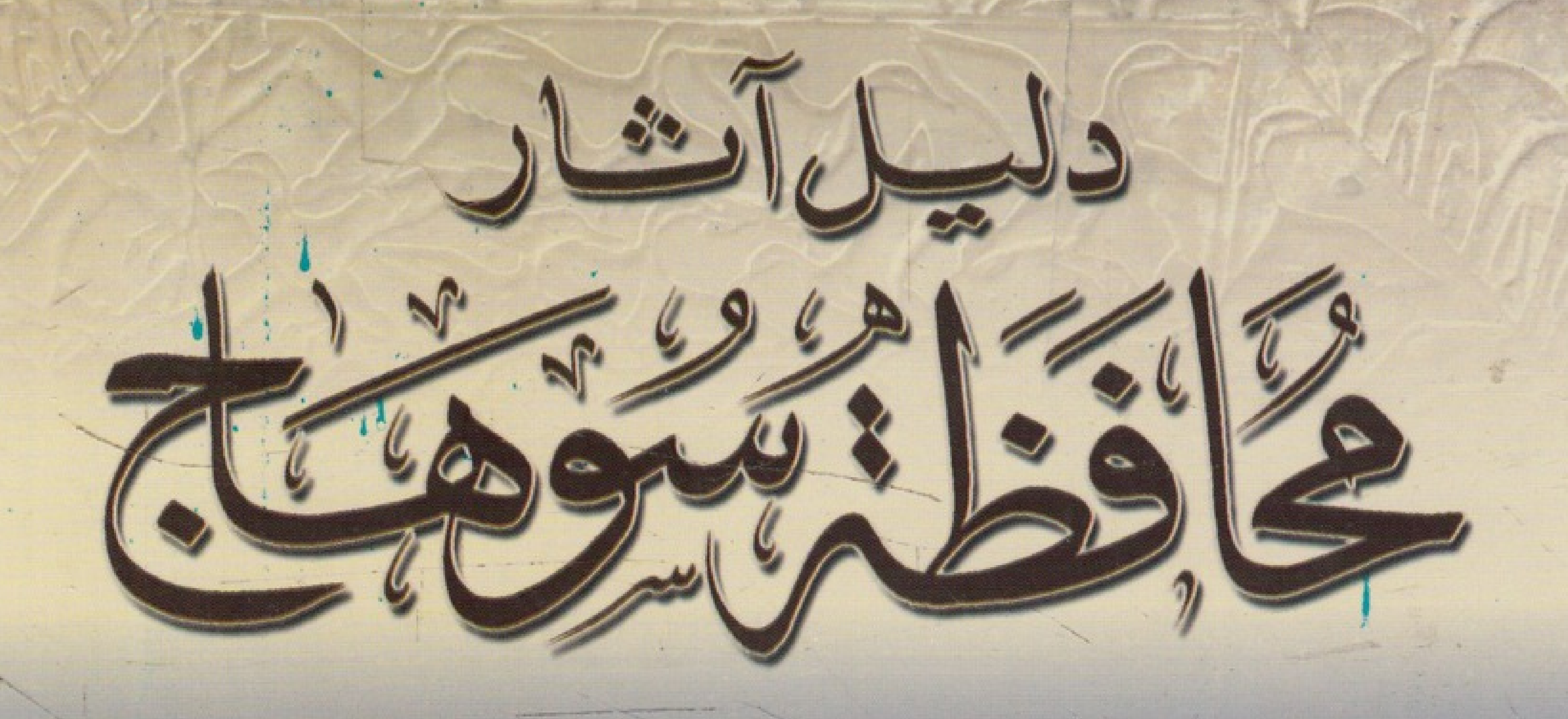


تقديم
زاهي حواس

إعداد
د/ أحمد عبد القادر الصادي

دليل آثار

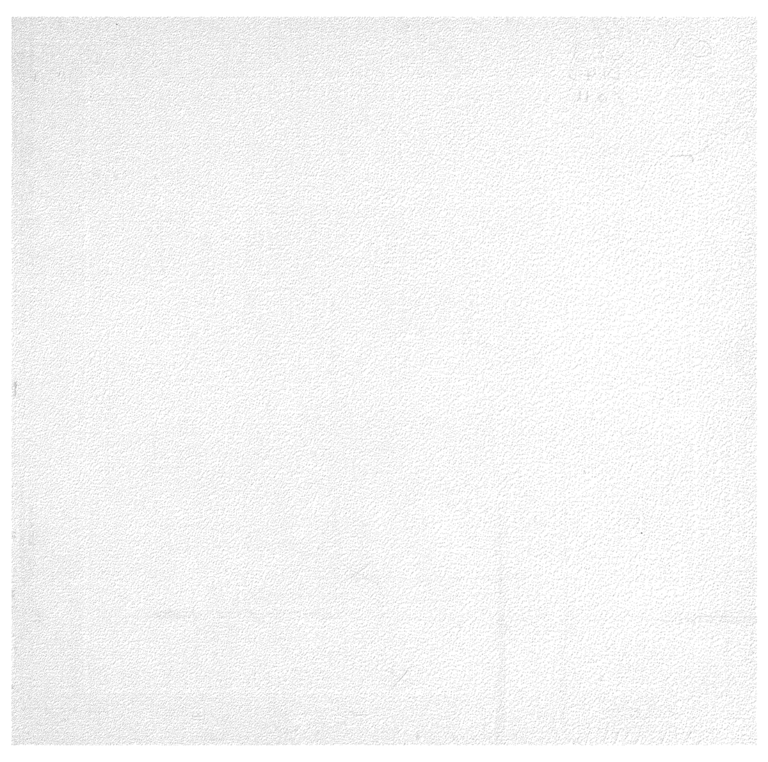
محافظة سوهاج

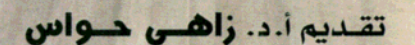
تقديم

زاهي حواس

إعداد

د/ أحمد عبد القادر الصاوي





مراجعة وإشراف علمى أ.د. أحمد عبد القادر الصاوى

اعداد المادة العلمية :

فريق العمل من المجلس الأعلى للآثار

د. سامح شفيق

أ. هشام الليثى

أ. صفاء عبد المنعم

أ. محمد محمود عبد القادر

فريق العمل من كلية الآداب - جامعة سوهاج

أ.د. عاطف عبد السلام

أ.د. عادل الطوخى

أ.د. محمود الخضرجي

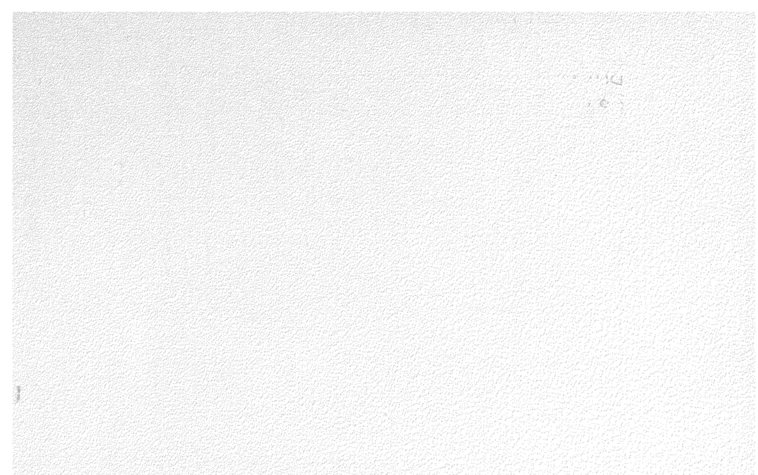
المرحوم الدكتور/ محمد غيطاس

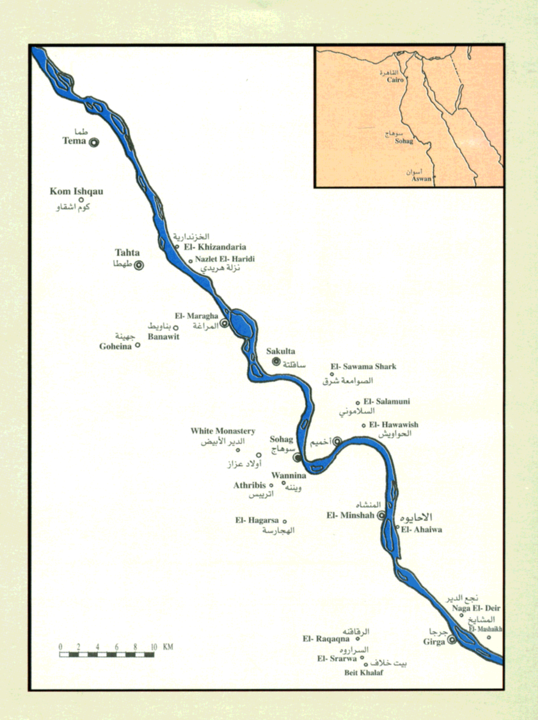
تصوير : أحمد أمين عبد الرحيم

مراجعة لغة : أ. أحمد عنتر

تصميم وتنفيذ: آمال صفوت الألفى

مطابع المجلس الأعلى للآثار





القاهرة
Cairo
سوهاج
Sohag
أسوان
Aswan
طما
Tema
Kom Ishqau
كوم اشقاو
الخزندارية
El- Khizandaria
Tahta
طهطا
Nazlet El- Haridi
نزلة هريدي
El- Maragha
المراغة
بناويط
Banawit
جهينة
Goheina
Sakulta
ساقلتة
El- Sawama Shark
الصوامعة شرق
El- Salamuni
السلاموني
El- Hawawish
الحواويش
White Monastery
الدير الأبيض
Sohag
سوهاج
أخميم
أولاد عزاز
Wannina
ويننه
Athribis
اتريبيس
المنشاه
El- Minshah
الاحايوه
El- Ahaiwa
El- Hagarsa
الهجارسة
نجع الدير
Naga El- Deir
المشايخ
El- Mashaikh
جرجا
Girga
الرقاقنه
El- Raqaqna
السراروه
El- Srarwa
بيت خلاف
Beit Khalaf
0 2 4 6 8 10 KM

تقـديم

أقمت فى العرابة المدفونة بأبيدوس عدة أشهر، غير أنها كانت كافية للتأثير فى نفسى كما جعلتنى أرتبط أكثر بالعمل فى حقل الآثار. ولهذا المكان طبيعة خاصة به لا يمكن و صفها بأية كلمات، غير أنها يحسها ويشعر بها كل زائر للعرابة المدفونة. وربما كان السبب هو أنها المكان الذى دفن به ملوك مصر الأوائل وأصحاب نشأتها الحضارية وركائزها الأولى، ويوجد بها أهم معبدين فى مصر: الأول هو معبد الملك سيتى الأول ، والثانى معبد ابنه الملك رمسيس الثانى وهناك قابلت السيدة المعروفة بأم سيتى للمرة الأولى، وكانت تلك السيدة تقدس الملك سيتى ومعبده. وخلال فترة إقامتى بالعرابة المدفونة تعرفت على آثار محافظة سوهاج التى تحوى أهم المناطق الأثرية فى مصر، وبها تنوع أثرى فريد لا يقتصر فقط على الآثار الفرعونية، وإنما يمتد أيضًا إلى الآثار القبطية والإسلامية.

ولن أنسى لحظة لقائى الأول بالأميرة مريت آمون بمدينة أخميم بعد أن تم ترميم تمثالها المبهر، فاستغرقت فى التغزل فى جمال التمثال وصاحبته وصانعه ذلك الفنان المبدع الذى ما من شك أنه كان يذوب حبًا وعشقًا للأميرة الجميلة.

وعلى الرغم من وجود العديد من الكتب والمؤلفات التى تتحدث عن آثار سوهاج، فإن هذا الكتاب له أهمية خاصة؛ لأن الإشراف والمراجعة العلمية تمت على يد الأستاذ الدكتور أحمد عبد القادر الصاوى أحد علماء الآثار المصرية المتميزين الذى بدأ حياته فى مجال الحفائر الأثرية فى مناطق أثرية عديدة، مثل تل بسطة وكوم "أبو بللو". وكان لى الشرف أن أعمل مساعدًا له وأنا أبدأ حياتى العملية

مفتشًا للآثار، حيث قضيت خمس سنوات فى حفائر كوم أبو بللو تعلمت خلالها الكثير، وكانت أهم محطة فى حياتى العملية. وبعد أن سافر لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار المصرية من جامعة شارلز ببراج، ترك لى قيادة العمل الأثرى فى الحفائر. وقد كشفنا معًا جبانة ضخمة ترجع للعصر اليونانى - الرومانى وعثرنا بها على العديد من المقتنيات الأثرية المهمة التى تحكى تاريخ هذه المنطقة المهمة، ومن أجمل ما عثرنا عليه كانت تلك المجموعة الجميلة من تماثيل الربة أفروديت المصنوعة من الفيانس.

أما عن فريق العمل الذى قام بإعداد المادة العلمية فهم مجموعة من شباب الأثريين بالمجلس الأعلى للآثار عملوا جنبًا إلى جنب مع أساتذة أفاضل من كلية الآداب جامعة سوهاج، أخلصوا النية والعمل لإخراج كتاب باللغة العربية يفيد القارئ المتخصص وغير المتخصص. ويأمل الجميع أن يصل هذا الكتاب إلى يد كل زائر لمحافظة سوهاج للتعرف على آثارها ومعالمها الأثرية كى تعم فائدة الزيارة. وأتمنى أن يصل هذا الكتاب إلى يد أبنائنا الطلبة فى المدارس والجامعات كى يتعرفوا على جزء مهم من تاريخ وحضارة مصر وضعه الأجداد أمانةً فى محافظة سوهاج التى يوليها المجلس الأعلى للآثار اهتمامًا خاصًا فى هذه المرحلة من العمل الأثرى بعد سنوات طويلة من النسيان.. والله ولى التوفيق.

زاهى حواس


جغرافية
محافظة سوهاج



تقع محافظة سوهاج بين دائرتى عرض ٢٦:٥٥ درجة من الناحية الشمالية و ٢٦:٧ درجة من الناحية الجنوبية ، وهى بذلك تكاد تتوسط وادى النيل ومحافظاته ، إذ تبعد الحدود الشمالية للمحافظة عن مدينة القاهرة بـ ٤٦٧كم وعن مدينة أسوان بـ ٣٩٠ كم ، وتحد محافظة سوهاج من الشمال محافظة أسيوط ومن الجنوب محافظة قنا ومن الغرب محافظة الوادى الجديد ومن الشرق محافظة البحر الأحمر .

تشبه محافظة سوهاج محافظات وادى النيل فى كونها أراضى سهلية فيضية محصورة بين هضبتين مرتفعتين . ويتسم السهل الفيضى فى المحافظة بالاتساع ، إذ يبلغ متوسط اتساعة ١٤كم ، بينما يبلغ أقصى اتساع له ١٧,٥ كم عند قرية النغاميش ، على حين يبلغ أدنى اتساع ٧,٧ كم عند قرية أولاد حمزة .

يدخل نهر النيل للسهل الفيضى بالمحافظة عند قرية البلابيش قبلى متخذاً عدة اتجاهات أهمها الشمالى الغربى الذى يستأثر بـ ٦٠,٦ ٪ من جملة اتجاهاته ، يليه الاتجاه الشمالى بنسبة ٢٣,٩ ٪ ثم الغربى بنسبة ٦,٣ ٪ فالجنوب الغربى ٥,٦ ٪ وأخيراً الاتجاه الشمالى الشرقى بنسبة ٣,٥ ٪ ويلاحظ أن نهر النيل لا يتوسط السهل الفيضى فى كل أراضى المحافظة بل يتطرف ليجاور حافة الهضبة الشرقية فى بعض المناطق كما هو الحال فى مراكز أولاد طوق وجرجا وساقلته .

وتحد المحافظة من الشرق الهضبة الشرقية وتعرف بهضبة المحارة والتى يتراوح ارتفاعها بين ٢٤٠ــ٤١٠ متر فوق مستوى سطح البحر. وتتميز هذه الهضبة بوعورتها إذ تقطعها العديد من الأودية مثل وادى المطامير والاحايوه وأبو جلبانه وبير العين (السلامونى) والجلاويه . أما عن الهضبة الغربية فتختلف

عن نظيرتها الشرقية فى كونها أقل ارتفاعا ووعورة إذ أنها تترامى فى استواء وانبساط على مرمى البصر، ويرجع ذلك إلى عدم تأثرها بالحركات الرافعة من جانب وعظم فاعلية الرياح من جانب آخر .

أما عن السمات المناخية فأهم ما يميز محافظة سوهاج هو اعتدال درجة حرارتها إذ يبلغ متوسطها السنوى ٢٣,١ درجة ويعتبر شهر يناير هو أقل شهور السنة حرارة إذ يبلغ معدل حرارته ١٣,٧ درجة ، ثم تأخذ درجة الحرارة فى الارتفاع تدريجى لتصل فى المتوسط إلى ٣٠درجة فى أغسطس . وتمثل الرياح الشمالية الغربية الملطفة للحرارة الرياح السائدة إذ تبلغ نسبتها المئوية ٥٧ ٪ من جملة اتجاهات الرياح ، بينما يستأثر الاتجاه الغربى بنسبة ١٠,٧ ٪ ، على حين تشغل الاتجاهات الأخرى ٥,٣ ٪ فقط أما السكون فتبلغ نسبته ٢٧ ٪ .

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١١٠٢٢كم مربع والمساحة المأهولة ١٥٩٣,٩٢ كم مربع موزعه على أحد عشر مركزاً إداريا، أكبرها مركز سوهاج، إذ تبلغ مساحته ١٨٦ كم مربع يليه مركز المنشاة ومساحته ١٨٥,٨ كم مربع ثم مركز أولاد طوق (دار السلام) ١٧٤,٢٦ كم مربع ، يليه مركز البلينا ١٦٠,٩٩ كم مربع ، طهطا ١٥٩,٨ كم مربع ، جرجا ١٥٤,٨٧ كم مربع ، طما ١٤٧,٣٦ كم مربع ، المراغة ١٣٣,٩٢ كم مربع ، جهينة ٨٩ كم مربع ، أخميم ٨٢,٢ كم مربع، ساقلته ٦٨كم مربع . وتقع ثمانية مراكز على الضفة الغربية لنهر النيل وثلاثة على الضفة الشرقية ، يربط بينهم كوبرى سوهاج أخميم وحديثاً (يوليو ٢٠٠٥) افتتح

السيد / رئيس الجمهورية كوبرى آخر عملاق يقع إلى الجنوب من الكوبرى السابق بمسافة ثلاث كم ويربط بين طريق القاهرة – أسوان الشرقى والغربى بالإضافة إلى بعض العبارات والمراكب الشراعية.

أما عن الطرق التى تربط هذه المراكز ببعضها من ناحية و تربط المحافظة ببقية المحافظات من ناحية أخرى فتتمثل فى الطرق البرية والحديدية والنهرية. فهناك الطرق البرية التى بلغت جملة أطوالها عام ١٩٨٦ م نحو ٤٢٨ كم، وتضم طرق طولية تقع إلى الشرق والغرب من نهر النيل تربط المحافظة بمثيلاتها الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى بعض الطرق العرضية التى تربط المحلات العمرانية بعضها ببعض داخل المحافظة. أما عن الطرق الحديدية فيوجد خط مزدوج يخترق المحافظة من الشمال إلى الجنوب. وعن الطريق النهرى الذى أستخدم منذ القدم فلا يسهم فى الوقت الحالى إلا بنسبة ضئيلة فى النقل من وإلى محافظة سوهاج.

يبلغ تعداد سكان محافظة سوهاج نحو(٤,٠١٩,٦٠٣) نسمه فى يناير ٢٠١٠م يقطن منهم حوالى ٧٨٪ من جملة السكان بالمحافظة فى المحلات الريفية ، وحوالى ٢٢٪ فى أحد عشر مركزاً حضريا ويشمل نشاط الزراعة النشاط الأول فى المحافظة إذ يعمل به نسبة ٦٥,٩ ٪ من جملة ذوى النشاط . أما عن الحرفة الثانية من حيث الأهمية فتتمثل فى خدمات المجتمع العامة والخدمات الاجتماعية حيث يعمل بها نسبة ١١,٧٪ من جملة ذوى النشاط، يليها حرفة التجارة والمطاعم نسبة ٦,٨٪، ثم الصناعة التحويلية بنسبة ٥,٩٪، وحرفة المواصلات والتخزين بنسبة ٣٪ ، ثم التشييد والبناء بنسبة ٢,٩٪، فاستغلال المناجم والمحاجر بنسبة ٠,٩٪ ، فالكهرباء والغاز والمياه بنسبة ٠,٦٪ ثم التحويل والتأمينات بنسبة ٠,٥ ٪ .

النشـاط الزراعـى : يعتبر أساس الهيكل الاقتصادى للمحافظة وتبلغ الأراضى المنزرعة نحو ٣١٩,٢٨٣ الف فدان وأهم الزراعات القمح ـ القطن ـ الذرة الشامية ـ قصب السكر.

الثروات الطبيعية : الطفلة تقدر كمياتها بحوالى ٣٥٠ مليون طن كما يبلغ الاحتياطى من الحجر الجيرى ٥٤٠٠ مليون طن . واحتياطى الرخام يقدر بحوالى ٢٢ مليون م^{٣} . وتبلغ مساحة محاجر الرمل والزلط بحوالى١,٥ مليون م^{٣} .

أهم المناطق الصناعية الجديدة :

١ ـ حى الكوثر على بعد ١٢ كم شرق سوهاج على ارتفاع ٣١٠م فوق سطح البحر .

٢ ـ غرب طهطا بمساحة ٩١٢ فدان شمال سوهاج بحوالى ٣٦كم .

٣ ـ الأحايوة شرق بمساحة ٢٥٠ فدان ـ شرق سوهاج بحوالى ٣٠ كم .

٤ ـ غرب جرجا بمساحة ١٠٨٦ فدان ـ غرب جرجا بحوالى ١٥ كم .


سوهاج فى
العصور القديمة



كان لسوهاج شأن كبير عبر مراحل التاريخ وعرفت بـ (سوهاى) كما ورد فى معجم البلدان ثم حرف الاسم إلى سوهاج .

ولسوهاج دور تاريخى منذ آلاف السنين بدءاً بعصر ما قبل الأسرات حتى العصر الحديث والعصر اليونانى الرومانى والقبطى والإسلامى .

تشمل حدود محافظة سوهاج ـ حاليا ـ من المقاطعات المصرية القديمة : المقاطعة التاسعة وأجزاء من المقاطعتين الثامنة والعاشرة من مقاطعات الوجه القبلى.

المقاطعة الثامنة :

عرفت قديما بـ تا ـ ور وتعنى (الأرض العظيمة) وكان يطلق على عاصمتها التى كانت تسمى طينة Thinis فى الإغريقية و تن فى القبطية. وهذه التسمية بقيت فى العربية فى اسم قرية الطينة القريبة من برديس بجوار النيل وقد حلت محل تلك العاصمة مدينة ابجو ـ أبيدوس المشهورة بأسم العرابة المدفونة. ويرى الباحثون أن الموقع الأصلى لمدينة ثنى أو طينة القديمة التى جاء منها ملوك الأسرة الأولى المصرية هى إما مدينة جرجا، أو قرية البربا على بعد ٥كم إلى جنوب غربى جرجا. وكان معبود منطقة ابيدوس خنتى أمنتيو أى إمام الغربين، ثم المعبود أوزير (أوزوريس) ثم أتحد الأثنان معا. وفى عهد الدولة الحديثة عرف المعبود أنحور الصقر (أو نوريس عند اليونان). و كان يطلق على بلدة طينة بر ـ انحر بمعنى ـ بيت أونوريس .

المقاطعة التاسعة :

تسمى بالمصرية خنت مين وعند اليونان Panopolis نسبة إلى معبودهم بان، الذى يقابل الإله القديم ميـــن رمز الخصب والنماء. وكانت تدعى العاصمة السياسية آبو و ما يزال هناك كفرابو ضمن مدينة أخميم الحالية . (أنظر الحديث عن مدينة أخميم)

المقاطعة العاشرة :

تقع على ضفتى النيل شمالى المقاطعة التاسعة. اعتبرها المصريون القدماء فى الدولة الوسطى نهاية الصعيد الأعلى الذى يبدأ عند الفنتين وينتهى عند كوم اشقاو الحالية والتى تعرف بالمصرية واجيت كما عرفت أيضاً باسم عا ـ حا بمعنى باب الأمام أو باب الشمال. قسمت هذه المقاطعة فى عصر الرعامسه إلى قسمين: احدهما على الشاطئ الأيمن، والآخر على الشاطئ الأيسر، لذا كان اسم المقاطعة بالمثنى وسميت بمقاطعة المعبودين، أى حور و ست وسميت مدينة أبو تيج الحالية بكلمة ثبو أى بلد النعلين وكانت أبو تيج العاصمة السياسية للمقاطعة العاشرة وكانت بلدة كوم اشقاو أو بر ـ واجت أى (بيت المعبودة واجيت) العاصمة الدينية.

احتفظت كثير من بلدان المحافظة باسمها المصرى القديم على سبيل المثال:

- **سمهود** سما بحدتى وتعنى (المنضمة إلى حر بحدتى)، وتقع بين فرشوط والبلينا.
- **منجوج "منجو"** ، وتقع جنوبى بلدة المنشاة ، وكان معبودها أيضاً على هيئة الصقر.

- **نثيت أو المنشية أو المنشاة** وهى بالمصرية «منخت» وتقع بين سوهاج وجرجا .
- **أبوشوشة** وأصلها المصرى القديم برجوج وتقع حوالى ٨كم جنوبى البلينا .

ونعود لإلقاء الضوء على بعض المواقع الأثرية بصورة أكثر تفصيلاً :

مدينــة أخمـــيم :

عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد وكانت ذات مكانة مرموقة وسط أقاليم مصر العليا نظراً لموقعها الإستراتيجى على مقربة من مناجم الذهب بالصحراء الشرقية وكذا توسطها لطرق القوافل التجارية لكل من الصحراء الشرقية والغربية. كما تمتد إليها بعض من ديانها، هذا فضلا عن احتلالها لمنطقة زراعية خصبة كان لها آنذاك وزنها فى مجال الزراعة والارتقاء بالمستوى الإقتصادى للبلاد. ولذلك أصبحت لفترة من الوقت عرضه لأطماع الكثيرين من الأقاليم المجاورة، وقد اجتمع شمل الإقليم بالكامل تحت زعامة كبرى مدينة ايبو (أخميم الحالية) والتى أصبحت عاصمة للإقليم حتى نهاية العصر الرومانى وتحت زعامة معبودها زائع الصيت والشهرة الإله مين رب الخصب والنماء ، والذى أكدت أقدم النصوص المسجلة على جدران مقابر الحواويش (الجبانة الرئيسية للإقليم) على أنه رب الإقليم وحاميه منذ فجر التاريخ.

استطاعت أخميم أن تتقدم ما جاورها من مدن، وأن تحتل الأهمية الإدارية المميزة بين مقاطعات الصعيد، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى موقعها المتوسط بين أقاليم مصر العليا وجمال موقعها حيث ينثنى النيل انثناءة نصف دائرية ليلقى بطميه وغرينه الدائمين فى هذا الموقع مما جعل أراضيها الزراعية من أخصب مناطق الزراعة فى مصر على الإطلاق، ولذلك السبب أولتها حكومة الدولة القديمة المركزية اهتماما مميزاً من الناحية الإدارية بل جعلوها مركزاً إدارياً لأقاليم مصر الجنوبية وعينوا بها وزراء مقيمين ليتولوا شئونها الإدارية وإدارة شئون ما جوارها من أقاليم .

اطلق على هذه المدينة فى النصوص المصرية: -

- **أيبـــــــو :** بقى هذا الاسم مستخدماً إلى اليوم ويطلق على منطقة مجاورة للمدينة هىكفر آبو.
- **خـنـت مـيـن :** أصبحت فى القبطية شمين ، وخمين ، أما باليونانية فسميت بانوبوليس (أى مدينة بان وهو الإله الاغريقى الذى يقابل الإله المصرى (مين) إله الخصب والنماء .

يوجد على مقربة من مدينة أخميم الحديثة وهى مشيدة فوق المدينة القديمة عدة جبانات على حافة الهضبة وفيها مقابر منحوته فى الصخر وعلى جدرانها نقوش، وبعضها به رسوم ملونه فوق طبقة من الملاط مثل مقابر الحواويش التى قامت جامعة ماكورى الأسترالية بنشر مقابرها وهذه الجبانة تعود إلى عصر الدولتين القديمة والوسطى ومقابر السلامونى وهى من العصر البطلمى والعصر الرومانى والقبطى .

كما يوجد بأعلى جبل السلامونى معبد منحوت فى الصخر أظهرت الدراسات العلمية الحديثة فضلاً عن دراسة قام بها قسم الآثار بجامعة سوهاج أنه معبدا للإله مين يرجع تاريخ إنشائه إلى أيام ملوك الأسرة الثامنة عشر الملك تحوتمس الثالث (١٤٩٠ـ١٤٣٦ ق . م) على الأقل ثم قام الملك آى (١٣٣٧ ـ ١٣٣٤ ق . م) فى أواخر الأسرة الثامنة عشر بترميمه وإضافة أسمائه على جدرانه ولهذا السبب يخطئ الكثيرون فينسبونه إليه ، كما قام أحد كبار كهنة الإله مين بترميمه فى العصر البطلمى .

وقد أظهرت الدراسة التى أشرف عليها قسم الآثار بجامعة سوهاج أن هذا الإقليم ارتبط خلال الدولة القديمة بالعاصمة منف ارتباطا وثيقاً وكان كل موظفيها فى ذلك الوقت من الموفدين للعمل بها لفترات محدده سلفا ثم العودة بعد ذلك إلى منف ليمارسوا مهامهم بها مرة أخرى، وخلال عصر الأسرة الخامسة ٢٥٦٠ق.م وخلال عهد الملك جد ـ كا ـ رع سمحت الإدارة المركزية لأول مرة لبعض من موظفيها من الشمال (الوجه البحرى) بالبقاء داخل الإقليم التاسع (أخميم) وحفروا مقابرهم بجبانتها (جبانة الحواويش ـ وجبانة الهجارسة) .

كما أوفدت الإدارة المركزية فى الشمال إلى أخميم ابتداءً من منتصف الأسرة الخامسة بعضاً من كبار موظفيها ذوى الاختصاصات الإدارية واسعة النطاق لكى يتولوا الإشراف على الجنوب وبذلك أصبحت أخميم منذ هذا العصر حاضرة للصعيد بوجه عام ومما يؤكد ذلك العثور بين نقوش مقابر أخميم على ألقاب إدارية

هامة كالوزير ـ والمشرف العام على الجنوب ـ والمشرف على حفر القنوات ـ والمشرف على جبانة الهرم ـ والمشرف على الجبانات).

كان الإله مين المعبود الرئيسى للإقليم وقد عرفت عقيدته بالمنطقة منذ أوائل العصور التاريخية ومما يؤكد ذلك تلك الكتابات المسجلة على محاجر السلامونى. كما كانت عقيدة الالهه حتحور تتعايش جنباً إلى جنب مع ديانة الإله مين منذ عصر الدولة القديمة .

انحصرت آلهة أخميم مع نهاية الدولة الحديثة فى الثالوث المنطقة (مين ـ إيزيس ـ وحورس).

تم الكشف فى أكتوبر ١٩٨١ م عن معبد يرجع إلى عصر رمسيس الثانى كما عثر على أربعة تماثيل اثنين منهم لرمسيس الثانى (لوحة ١) وتمثال مفقود الرأس لإمرأة من العصر اليونانى ربما افروديت وتمثال للأميرة مريت آمون (لوحة ٢) وهى تعنى محبوبة الإله آمون وهى ابنة الملك رمسيس الثانى، يبلغ طول التمثال حوالى ١١ متر وهو أطول تمثال لسيدة فرعونية، وقد قام المجلس الأعلى للآثار بترميمه وتنصيبه فى مكانه بعد عمل قاعدة له .

بدأ المجلس الأعلى للآثار بتطوير تلك المنطقة بترميم الآثار بها وإقامة الأسوار وعمل حديقة وتم فتحها للزيارة كمنطقة سياحية، وقد كشفت أعمال الحفائر التى يقوم بها المجلس الأعلى للآثار حديثاً عن تمثال ضخم للملك رمسيس الثانى فى الوضع الجالس (لوحة ٣) يمتد تحت جبانة مدينة أخميم وقد تم رصد مبلغ ٣٠ مليون جنية لنقل هذه الجبانة الحديثة حتى يتم إستكمال العمل للكشف عن بقية التمثال .

السلامونـــــى :

تقع فى الجانب الشرقى من الصحراء ويحوى جبل السلامونى على جبانة ضخمة ومعظم مقابر هذه المنطقة يرجع تاريخها إلى أوائل عصر الدولة القديمة ولو أنها استخدمت أيضاً فى العصور المتأخرة والعصر البطلمى والرومانى وقليل من هذه المقابر يحوى جدرانها بعضاً من النقوش التى يمتزج فيها الفن المصرى مع الفن الإغريقى حيث الآلهة المصرية والمناظر الفلكية والأشخاص فى الهيئة الرومانية.

وفى أعلى قمة الجبل يوجد معبد صخرى صغير يرجع تأريخه إلى عهد الملك أى خليفة الملك توت عنخ آمون وخصص هذا المعبد لعبادة إله الخصوبة الإله مين إله منطقة أخميم وكذلك الإلهه إيزيس التى هى فى الأصل أم الإله حورس .

وكثير من كبار الشخصيات كانوا من مدينة أخميم فمن هذه المدينة جاء الأب الإلهى يويا الذى كان يشغل منصب كاهن الإله مين فى أخميم وكذلك زوجته تويا واللذين كانا أبوين للملكة تى زوجة الملك أمنحتب الثالث من الأسرة الثامنة عشر وكذلك الملك آى الذى يرجع أيضاً فى الأصل من هذه المنطقة وكل أعمال آى المعمارية أُسندت إلى مهندسة المعمارى نخت مين وقامت بعثة المعهد الألمانى بتسجيل معبد السلامونى، و تعكس نقوش واجهة هذا المعبد روح السياسة والديانة التى تغيرت خلال العصر الذى نُقشت فيه .

وادى بيـر العيــن :

يقع هذا الوادى بين جبل الحواويش وجبل السلامونى وكان مغطى بصخرة كبيرة كانت تسهل عملية عبور المشاة والجمال والحمير وهى الوسيلة الوحيدة للمواصلات وهناك اعتقاد لسكان المنطقة أنه إذا شرب أو قام أحد بالاستحمام فى هذه المياه المقدسة سوف تساعده على إنجاب الأطفال. توجد على صخور هذا الموقع مناظر الصيد وكذلك بعض النقوش الهيراطيقية وتدل آثار الأقباط واليونانيين أن هذا الوادى كان معروف على مدى التاريخ المصرى القديم .

نجــع الديــــر :

تقع على الضفة الشرقيـة للنيـل، تبعد عن سوهاج بحوالى ٤٠ كم إلى الجنوب الشرقى، تحتوى على بعض الجبانات المخصصة لإقليم ثنى الإقليم الثامن من أقاليم مصر العليا. استخدمت الجبانة أثناء مرحلة الانتقال الأول حتى الدولة الوسطى ، بالإضافة لبعض الدفنات التى ترجع للعصور المتأخرة ومثل تلك الجبانة تعطى فكرة عن تطور المقابر خلال عصور مختلفة فى منطقة واحدة. ولسوء الحظ عانى ذلك الموقع من عمال المحاجر فى العصر الحديث. ومن أول القائمين بأعمال الحفائر فى تلك المنطقة عالم الآثار ريزنر وقد قُسم ما عثر عليه من آثار بين المتحف المصرى ومتحف بوسطن ومتحف جامعة كاليفورنيا، ولا يزال يحتاج هذا الموقع إلى حفائر وتسجيل للمزيد من الدراسة .

ومن أشهر المقابر بهذا الموقع مقبرة (تواو) ومقبرة (مرو) لقب كل منها بلقب مشرف الكهنة وتعتبر جبانة نجع الدير من أكبر الجبانات التى تضمنت معلومات عن موظفى مرحلة الانتقال الأول، وذلك من خلال لوحاتهم العديدة التى كانت توضع أمام آبار الدفن.وهى محفوظة الآن فى العديد من متاحف العالم.

نجــع المشـايــخ :

تقع قرية نجع المشايخ على الجانب الشرقى للنيل حوالى ٤٥ كم إلى الجنوب من مدينة سوهاج بالطريق الشرقى وحافتها الشمالية تقع عند المنحدر الصخرى الذى يتفرع منه مصب الوادى الصغير ويعلو الجبل نتؤ (قمة) طفيفة معروفة إلى يومنا هذا وهو نسخة مشابهه لجبل شيخ عبد القرنه فى طيبه. أما الجانب الغربى لقرية نجع المشايخ فهى تقع مباشرة على حافة المنحدر الصخرى والتى نحتت فيه مقبرة «اينحرمس» In-ḥr-ms ، والى الغرب من هذه المقبرة توجد مقابر أخرى منقورة فى الصخر ولكنها غير منقوشة واحدة منهم تعلو المنحدر الصخرى وهى فى الغالب من عصر الدولة القديمة.

يقع على بعد حوالى ٢٠ متراً من الناحية الشرقية من مدخل المقبرة مصب الوادى والذى له فتحة واسعة جداً تتجه إلى الصحراء وتعرف الجبانة القديمة المجاورة لنجع المشايخ والتى استمرت إلى الآن بجبانة نجع الدير، وجاءت أغلب لوحات نجع الدير المؤرخة بعصر الانتقال الأول من هذه الجبانة، وهناك مقبرتان أخريان يرجع تأريخهما الى عصر الرعامسه أعلى هذا الموقع وحول المنطقة الغربية توجد جبانة

شعبية تؤرخ بالعصر المتأخر. وبالقرب من نجع المشايخ تقع جبانة عاصمة الإقليم الثامن من مصر العليا إقليم ثنى أو طينة، والمدينة السكنية لهذه الجبانة تكون فى أغلب الظن تحت أنقاض بعض المدن المجاورة لمدينة جرجا التى تقع على الجانب الغربى من النيل على بضع كيلو مترات من الناحية الشمالية الغربية للمشايخ .

وكان الاسم القديم للمشايخ بحدت ـ ايابتت وتعنى ادفو الشرقية والذى أطلق عليها الإغريق Lepido Tonpolis. وعلى بعد عدة كيلو مترات جنوب نجع المشايخ يوجد بقايا معبد لرمسيس الثانى و مرنبتاح.

الهجـارســـــة :

تقع على الجانب الغربى للنيل حوالى ٨ كم وجنوب سوهاج بالقرب من قرية الهجارسة ـ حيث يوجد منحدر صخرى من الحجر الجيرى والذى يحوى عدد كبير من المقابر المحفورة فى الصخر والتى يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة وعصر الانتقال الأول.

وهذا المنحدر الصخرى يرتفع حوالى ٢٥٠ متراً عن سطح الأرض وهذه الجبانة لم تستخدمها قرية الهجارسة الحديثة والمنطقة تحتاج إلى عمل أبحاث وحفائر علمية ومعظم المقابر هناك صغيرة الحجم وغير منقوشة عدا ثمان مقابر فقط ، سجلها المركز الاسترالى للدراسات المصرية «جامعة ماكورى» .

ويمتاز الجبل فى هذه المنطقة بنوعية صخوره الجيدة لذلك احتفظت المقابر المنقوشة بمناظرها ونقوشها وقد أعيد استخدام مجموعة كبيرة من مقابر هذه المنطقة بواسطة الأقباط الذين عملوا فى تخطيط المقابر فى بعض الحالات وغطوا بعض جدرانها بطبقات من الملاط الذى تم زخرفته وتلوينه بما يتناسب بمعتقداتهم، وترجع أقدم وأكبر هذه المقابر إلى الأسرة الرابعة والأسرة الخامسة وتقع عند سطح الجبل وتخص كا ام نفرت وهى مكونة من مجموعة من الحجرات المزدوجة المقاصير وبعض النقوش الجميلة ولكن أغلبها نقل أو سرق وذلك عند استخدام هذه المقبرة كمحجر بحثا عن أجود أنواع الأحجار الجيرية، وبعض هذه القطع التى قطعت من هذا المكان سجلت بواسطة عالم الآثار بترى عام ١٩٠٨ وعلاوة على ذلك فإن التخطيط المعمارى للمقبرة أعيد مرة أخرى تبعاً لمستوى الجدران المغطى حيث يوجد فيها حجرتان للدفن واحدة تخص كا ام نفرت والأخرى لزوجته دبت.

وتوجد أيضاً مقبرة للمدعو مرى ترجع للأسرة السادسة ومقبرة أخرى تكاد تكون محفوظة جيداً ترجع إلى عصر الانتقال الأول وهى لموظف آخر يدعى مرى عا أى مرى العظيم والمناظر الشائعة فى مقبرتى كل من مرى ومرى عا هى مناظر الفلاحة والزراعة حيث يظهر صاحب كل من المقبرتين وهو يتباهى بالعديد من الثيران والماعز والحمير التى يمتلكها، وتمتاز هذه المقابر بوجود مناظر مصارعة الثيران والتى نرى مثيلا لها فى مقابر الحواويش على الجانب الآخر وأيضاً فى مناطق أخرى من مناطق مصر العليا مثل دير الجبراوى– دندرة– أسوان وغير ذلك ولكننا لم نراها فى المناطق الأخرى بنفس التركيز والتأكيد الذى نراه فى إقليم أخميم. كما تسجل هذه المقابر بعض التفاصيل عن الحياة الاجتماعية فعلى سبيل المثال ومن الحالات

المثيرة للانتباه ظاهرة تعدد الزوجات والتى نجدها فى مقبرة مرى عا حيث ظهر ست زوجات و خمسة أبناء لصاحب المقبرة ويعد ذلك من أكبر الأعداد بالنسبة لتعدد الزوجات للأفراد فى مصر القديمة .

مدينـــة أتــريـــب :

تقع إلى الغرب من مدينة سوهاج بحوالى ٧ كم على الضفة الغربية لنهر النيل أمام أخميم عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم مصر العليا وكان اسمها فى اليونانية (أتريبس) ومايزال حتى الآن يطلق عليها أتريب وأحياناً كوم أتريب وكانت تسمى فى المصرية القديمة حت ربيت أى قرية ربيت وسميت فى القبطية أتريبة وتبلغ مساحتها حوالى ٣٥ فدان وهى عبارة عن تلال وأكوام أثرية لم يتم الكشف عنها بعد .

وتحتوى المنطقة على معبدين يرجع الأول منهما لعصر بطليموس أوليتس الزمار والذى أتمه الأباطرة الرومان تيبريوس و هادريان والثانى فقد أقامه فى الأصل الملك ابريس (واح ـ ايب ـ رع) من الأسرة «٢٦» ٥٨٨ ـ ٥٦٨ ق. م وأعاد تشييده بطليموس العاشر كذلك توجد مقصورة لبطليموس العاشر وكليوباترا.

وتحوى المنطقة على الكثير من المقابر المنحوته فى الجبل وهى ترجع لنفس العصر وقد تم تنظيف بعضها مثل مقبرة البروج وقد عثر فى أطلال هذه المدينة على كثير من الآثار كما نعرف أن الأقباط

استخدموا كثيرا من أحجارها فى تشييد بعض الأديرة القبطية وخاصة الدير الأبيض القريب منها ناحية الشمال.

تعتبر الإلهه ربيت هى الإلهه المحلية للمدينة وهى برأس لبؤه، ويقوم المجلس الأعلى للآثار منذ عام١٩٨٣ بالكشف عن معبد بطليموس أولتيس الزمار و ٨٠ ـ ٥١ ق.م (لوحة ٤ـ١٢) ويحتفظ هذا المعبد بمعظم جدرانه وبعض أعمدته وتعتبر هذه المنطقة بحق متحفاً مفتوحاً لكثرة ووفرة آثارها. وقد قامت محافظة سوهاج برصف الطريق المؤدى إلى المنطقة الأثرية بأتريبس، كما قام المجلس الأعلى للآثار بإنشاء مخزن متحفى ضم فيه جميع الآثار المنقولة لمنطقة آثار سوهاج وتم إنشاء تفتيش للآثار ليخدم المنطقة. ومنذ عام٢٠٠٣ يتم استكمال التسجيل والنشر العلمى للأجزاء المكتشفة من المعبد كذلك العمل على ترميم هذه الأجزاء تمهيداً لوضع أتريبس على الخريطة السياحية للمحافظة، بواسطة البعثة المصرية الألمانية المشتركة الممثلة فى المجلس الأعلى للآثار وجامعة توبنجن .

أدفــــــــــا :

تقع قرية أدفا إلى الشمال الغربى من مدينة سوهاج بحوالى ٩ كم، والى الشرق من منطقة الدير الأحمر والدير الأبيض بحوالى ٣ كم. سميت أدفا فى اللغة المصرية القديمة سوش $\check{S}w\check{s}$ وهى تعنى السدادة أو اللفافة أو الحشو. وقد وجد نص فى معبد أسنا يوضح أن الإله خنوم كان له معبداً فى قرية أدفا. وتسمى باليونانية اتب، الإله المحلى لها هو

حورس ـ اون ـ موت ـ اف واشتهرت كما ذكر المقريزى عنها فى الخطط التوفيقية رقم٣٤٦ تاريخ الجزء الثامن صفحه (٤٤) أنه كان بها مجموعه من التلول تحوى مطامير لحفظ الغلال.

أسفرت حفائر المجلس الأعلى للآثار عند تصفيتها لأحد التلال الأثرية عن مجموعة كبيرة من المخازن المبنية بالطوب اللبن، كما تم العثور على بقايا حبوب مثل الشعير والقمح هذا بالإضافة للعديد من اللقى الفخارية والاوستركات والتراكوتا ترجع جميعها للعصر اليونانى الرومانى.

المنشـــــــاة :

تقع مدينة المنشاة جنوب مدينة سوهاج بحوالى ١٥كم، ترجع أهميتها إلى أنها تعتبر أول مدينة بطلمية فى الصعيد أقامها البطالمة الأوائل كمركز تجارى فى الصعيد لوقوعها على النيل مباشرة، وربما لقمع الثورات الشعبية فى الأماكن المختلفة لتحكمها فى شبكة الطرق بهذا الموقع حيث كان يربطها بالبحر الأحمر طريق تجارى يتجه لبلاد بونت. تم الكشف على معبد يرجع لعصر البطالمة به كتل حجرية عليها تصاوير ترجع لعصرالبطالمة والعديد من العملات، كما اكتشف المجلس الأعلى للآثار مؤخراً بداية معبد بطلمى تمثل فى بعض الجدران ومذبحين من الحجر الكوارتزيت، وتوقفت الحفائر لوجود سكن الأهالى.

جهينـــــــة :

تقع إلى الشمالى الغربى لمدينة سوهاج بحوالى ٣٥ كم، وقد قام المجلس الأعلى للآثار منذ عدة سنوات بعمل مسح أثرى لتلك المنطقة حيث تم الكشف على مقابر صخرية ترجع إلى نهاية الدولة القديمة وربما لمرحلة الانتقال الأول، وتعتبر جبانة تلك المنطقة تابعة للمقاطعة التاسعة أخميم وربما كانت أخر حدود تلك المقاطعة من الجهة الشمالية الغربية.

من اشهر المقابر التى اكتشفت هناك مقبرة المدعو تشيتى ـ ايقر أو خوى ومن أهم ألقابه السمير الوحيد وحاكم الضيعة ومن أهم المناظر بهذه المقبرة الصيد فى الأحراش، تقديم القرابين إلى المتوفى، ملئ شون الغلال، صاحب المقبرة وزوجته أمام مائدة القرابين التى يتفرع منها سنابل القمح فى منظر فريد .

الديـــر الأبيـــض :

يقع غرب سوهاج بحوالى ٦ كم، كشفت حفائر المجلس الأعلى للآثار مؤخراً عن عدد من المقابر الصخرية فى الجبل الغربى، ترجع إلى أواخر عصر الدولة القديمة، وعصر الانتقال الأول. تم الكشف فى إحدى هذه المقابر على ستة توابيت من الخشب بداخل كل منها مومياء والأثاث الجنائزى لصاحب هذا التابوت، كما زين كل تابوت من الخارج بصفوف أفقية من الكتابة الهيروغليفية شملت ألقاب واسم صاحب التابوت .

أولاد عـــــــزاز :

تقع غرب سوهاج، يوجد بسفح الجبل مقبرة يحتمل إنها للملك آى الذى جدد فى بناء معبد بجبل السلامونى وحكم بعد توت عنخ آمون لمدة زمنية قصيرة تقدر بثلاث سنوات، ولكنه لم يستعمل هذه المقبرة التى يظهر فى مناظرها ملامح فن العمارنة.

الخـــزنـداريــــة :

تقع شرق مدينة طهطا وهى على الضفة الشرقية للنيل، شمال مدينة أخميم حيث تبعد عنها بمسافة ٣٥ كم، وتضمن الجبل الشرقى لتلك المنطقة بعض المقابر التى ترجع لعصر الدولة القديمة وعصر الدولة الحديثة وبعض المحاجر التى استغلت فى العصور القديمة، وسجلت عليها بعض مناظر الآلهة تصاحبها نصوص هيروغليفية وهيراطيقية والتى ترجع إلى العصر البطلمى ، بالإضافة إلى وجود لوحات حدود كبيرة الحجم ترجع لعهد الملك رمسيس الثانى، ويعتقد أن تلك المنطقة هى آخر حدود المقاطعة التاسعة أخميم من الناحية الشمالية .

أبيـــــــدوس :

تقع أبيدوس على بعد ١١ كم جنوب غرب البلينا ونجد بها العديد من الآثار التى تلقى الضوء على التاريخ المصرى على مر العصور التاريخية ابتداءً من بداية الأسرات حتى

نهاية العصور التاريخية، حيث نجد العديد من الآثار التى ترجع إلى العصور المختلفة ولأفراد من طبقات متفاوتة. ومن هذه الآثار نستطيع أن نتتبع تاريخ هذه المدينة، فقد كانت وما تزال من أشهر المناطق وأكثرها جذباً للزوار.

تعود أهمية المنطقة لبداية التاريخ المصرى، حيث شيد ملوك العصر العتيق مقابرهم على حافة الصحراء إلى الغرب من التلال الصخرية، وفى بلد يقدس الماضى والرجال العظام نما شعور عام من التمجيد لهذه البقعة المقدسة التى كانت بها مقابر أوائل الفراعنة، وقد ازداد بشكل ملحوظ هذا الشعور بالتدريج بتطوير بعض التقاليد الدينية. وقد ارتبطت أبيدوس بالإله أوزير إله الأبدية، الذى بدأ من الأسرة الخامسة الفرعونية يندمج مع الإله خنتى ـ أمنتيو إله الغرب والإله المحلى للمنطقة وتدريجياً احتل الإله أوزير مكانة الصدارة بالمنطقة، وتنص أسطورة أوزير أنه قتل وقطع أرباً و تدعى بلاداً كثيرة فى مصر شرف اعتبارها الأماكن التى دفنت فيها أجزاء من جسم الإله الميت ومن أهم هذه المدن مدينة أبيدوس التى يعتبرها الكثيرون مقراً لعبادته. حيث دفن رأس أوزير، ولذا كان هدف كل مصرى أن يدفن بالمنطقة أو بالقرب منها، و التى أصبحت مزاراً فى الاحتفالات الدينية على مر العصور. ومن أهم آثار ابيدوس وأشهرها:

▢ معبد سيتى الأول

يعتبر المعبد الذى أقامه الملك سيتى الأول وأكمله ابنه رمسيس الثانى من أهم الآثار الموجودة بالمنطقة، وهو من أفضل وأجمل المعابد المصرية حيث يكاد يكون تاماً (لوحات ١٣– ٣٨). ويختلف معبد أبيدوس عن

المعابد الأخرى فبدلاً من وجود مقصورة واحدة أو هيكل ثلاثى يحتوى المعبد على سبع مقاصير تتوسطها مقصورة آمون رع وعلى جانبها الشمالى مقاصير الثالوث الأوزيرى المكون من أوزير وإيزيس وحورس، وعلى الجانب الجنوبى توجد مقاصير رع حور أختى و بتاح ثم الملك سيتى الأول نفسه، يؤدى مدخل المعبد من الجهة الشرقية تقريباً إلى فناء مفتوح على جداره الشرقى تصاوير لرمسيس الثانى تمثل حروبه وانتصاراته، يليه الفناء المفتوح الثانى به بقايا جدران عليها نقوش وكتابات خاصة بنفس الملك وعند نهاية هذا الفناء يوجد ممر قليل الانحدار يؤدى إلى الشرفة التى تعتمد على أثنى عشر عموداً مربعاً منقوشة بمناظر الملك رمسيس الثانى مع الآلهة المختلفة، ويوجد بالجدار الواقع خلف هذه الأعمدة سبعة مداخل مقابله للمقاصير السبع الموجودة فى نهاية المعبد، غير أن رمسيس الثانى أغلق أربعة منها تاركاً المدخل الأوسط ومدخلين آخرين للشمال وكمداخل إلى الأجزاء الداخلية للمعبد. ولمعبد سيتى الأول صالتان للأعمدة الأولى بها أربعة وعشرون عموداً مستديراً تعلوها تيجان على شكل براعم البردى والحائط الخلفى لبهو الأعمدة الأول مازال محتفظاً بمداخله السبعة التى تؤدى إلى بهو الأعمدة الثانى ويستند سقف البهو على ستة وثلاثين عموداً موزعه على ثلاثة صفوف، الصفان الأول والثانى منها من طراز براعم البردى، أما الصف الثالث يتكون من أعمدة مستديرة دون تيجان، وقواعدها على مستوى أعلى من أرضية الصفين الأول والثانى، وتتميز النقوش الموجودة فى هذا البهو بجمال فائق. فى النهاية الشرقية لهذا البهو بين صفى الأعمدة الثانى والثالث نجد ممراً طويلاً، نقش على الحائط الغربى منه قائمة أبيدوس الشهيرة، والتى كان لها أهمية كبيرة فى تحديد نظام تسلسل الملوك وهى عبارة عن قائمة تحتوى على أسماء ستة وسبعون ملكاً موزعه على صفين تبدأ باسم الملك مينا وتنتهى

باسم الملك سيتى الأول نفسه، ويقف أمام القائمة الملك سيتى الأول ممسكاً بخنجره. ويقف إلى جواره وريثه الذى دعى فيما بعض باسم رمسيس الثانى. وعلى الحائط المقابل يظهر سيتى، ورمسيس أمام الآلهة المختلفة .

ومن أهم معالم هذا المعبد تلك المقاصير السبع وترتيبها من الشمال إلى الجنوب كالآتى: حورس ـ إيزيس ـ أوزوريس (الآلهة الكبرى بأبيدوس) ـ آمون رع (ملك الأرباب والآلهة) ـ حور أختى (إله الشمس لمدينة هليوبوليس) ـ بتاح (إله منف). وهذه الآلهة الثلاثة الأخيرة هى أرباب البلاد الرئيسية فى مصر القديمة وأخيراً هيكل سيتى الأول. يعتبر هيكل أزوريس أهم الهياكل فهو الإله الشعبى والمعبود الرئيسى للمنطقة وإمام أهل الغرب.

يقع بين أبواب الهياكل السبعة على الحائط الغربى للبهو السابق دخلات صغيرة كانت توضع فيها القرابين نقشت على جوانبها مناظر تقديم القرابين لإله الهيكل أو لأحد الآلهه أو الآلهات الأخرى، وزينت أسقف هذه الهياكل المقبيه بنجوم وأسماء الملك سيتى، وفى نهاية كل هيكل باب وهمى (ماعدا هيكل أزوريس). وكان يوضع فى أيام الأعياد نموذج للقارب الذهبى المقدس الخاص بإله كل هيكل وبكل قارب مقصورة صغيرة بها تمثال صغير من الذهب لإله الهيكل، وصورت تماثيل بحارته على صورة الملك صنعت من الذهب، وكانت تُحمل هذه القوارب على أكتاف الكهنة إلى تلك الهياكل فى أيام الأعياد والاحتفالات والمناسبات الدينية وتغلق هذه الهياكل بأبواب كانت تصنع من خشب الأرز، ونقشت على حوائطها الطقوس الدينية الواجب أدائها يومياً، مثل حرق البخور وتقديم القرابين أمام تمثال الإله، ودهانه بالزيت العطرى المقدس، وتزيينه بالحلى، وعلى الجوانب العلوية للحوائط صور الملك يحرق البخور أمام القارب المقدس.

▢ هيكل الإله أزوريس:

تعتبر نقوشه من أروع وأدق وأجمل ما حواه المعبد من نقوش وتسجيلات، وقد شوهت وجوه كثير من الأشخاص المصورة على الحوائط من قبل الأقباط الذين اتخذوا المعبد ديراً فترة من الزمن. من المناظر الجميلة منظر الملك سيتى يقدم البخور إلى الإله (اوب واوات) وهو مسجل على الحائط الشرقى من الناحية الشمالية، كذلك منظر الملك سيتى وهو يقوم بطقوس التطهير وتقديم البخور ودهان العطورالمقدسة للإله أزوريس بصور مختلفة مسجلة على الحائط الشمالى. والى أقصى الغرب من هذا الحائط هناك منظر يمثل الملك سيتى خاشعاً يصلى لأوزوريس الجالس داخل هيكله ومن خلفه إيزيس، ويعلو هذا المنظر القارب الذهبى الخاص بأوزوريس، كما صور أعلى الحائط الجنوبى من الناحية الغربية الملك سيتى يحرق البخور أمام رمز مدينة أبيدوس الذى وضع على حامل، وفى أغلب الظن كان يضم رأس أزوريس التى كانت من نصيب الإقليم. كما صور الملك سيتى على منتصف هذا الحائط جاثيا يقدم قلائد لأوزوريس الذى وقفت من خلفه إيزيس باسطة جناحيها تضمه وتحميه، ومن الجانب الغربى من هذا الهيكل مدخل يؤدى إلى عدد من الأبهاء والهياكل من أجل أزوريس، تكون فى مجموعها معبداً صغيراً ومن أهمها البهو الكبير المخصص لأوزوريس.

▢ بهو أزوريس:

يتكون من عشرة أعمدة مثل تلك التى نراها فى الجزء الغربى من بهو الأعمدة الثانى، توضح النقوش التى صورت على هذه الأعمدة أن الملك سيتى الأول جدد المعبد لوالده أزوريس، ويعتقد أن ذلك الجانب من

المعبد قد بنى على أنقاض معبد قديم. ومن الملاحظ اهتمام الفنان بهذا البهو وإعطائه عناية كبيرة فى نقشه وتلوينه، إلا أن كثيراً من وجوه وأيدى بعض الأشخاص هشمتها أيدى الرهبان أيام المسيحية الأولى. وأضيف إلى هذا البهو هياكل ثلاثة للثالوث أزوريس وإيزيس وحورس نقشت حوائطها ولونت بمناظر رائعة عبرت تعبيراً صادقاً عن الدقة التى امتاز بها الفن المصرى، حيث تعتبر آية من آيات الفن الرفيع فى النحت والتلوين وظهور كثير من التفاصيل الدقيقة فى ملابس الآلهة والأشخاص وهذه الهياكل هى:

هيكل حورس:

كرس الهيكل الموجود فى الناحية الشرقية لحورس وتمثل مناظره الملك سيتى يقوم بتقديم العطور والدهون وماء التطهير والقلائد لحورس كذلك هناك منظر مسجل على الحائط الشمالى لايزيس وهى تقدم للملك سيتى الصولجان والسوط، أما عن الحائط الغربى فهناك منظر يمثل سيتى يطهر مائدة القرابين بينما يقدم إليه حورس رموز الحياة والبقاء والعمر المديد .

هيكل إيزيس:

نقشت مناظر تمثل الملك سيتى الأول يحرق البخور لأوزوريس ومن خلفه إيزيس تحتضنه بذراعها الأيسر وعلى وجهها مسحة معبرة من الجمال. كما مثل سيتى يقدم الماء والبخور لإيزيس وفى منظر آخر مثل سيتى يقدم لإيزيس مائدة صغيرة زودت بالقرابين المختلفة من خبز ولحم وطيور وعناقيد من العنب وتين ورمان، وعلى الحائط الغربى صورت مناظر تمثل الملك يقدم قرابين إلى إيزيس و منظر يمثله يقدم إناءين من الدهون العطرية إلى اوزوريس وإيزيس.

هيكل أوزوريس:

سجلت على حوائطه العديد من المناظر منها منظر يمثل حورس يصب مياه التطهير فوق أوزوريس من إناء ذى ثلاث فتحات أحدهم على هيئه الحياة، بينما يقدم جحوتى علامة الحياة إلى أوزوريس – سيتى الذى يقبض على رموز مصر العليا والسفلى. كما مثل على الحائط الشمالى منظر لحورس باحدى يديه علامتى الحياة والنجاح بينما يمسك باليد الأخرى الملك ليقدمه إلى أوزوريس. وعلى الحائط الغربى مثل جحوتى يتلو التعويذة الخاصة بالقرابين أمام الملك. كما مثل سيتى وهو يلعب دور أحد الكهنة مصطحباً الإلهة إيزيس التى تقوم بحرق البخور أمام أوزوريس ،أما المنظر الثالث فقد صور به الإله وبواووت وهو يعطى الرموز الملكية إلى سيتى الأول .

من المعالم الجديرة بالذكر فى هذا المعبد ذلك الدهليز الذى نقش عليه قائمة الملوك بأبيدوس وهو يقع إلى الشرق من مدخل بهو سوكر ويشتهر هذا الدهليز باسم(قائمة أبيدوس) حيث سجل على الحائط الغربى أسماء الملوك منذ أوائل الأسرة الأولى حتى عهد سيتى الأول ويظهر هنا رمسيس ابن سيتى الأول الذى أصبح فيما بعد رمسيس الثانى وتعد هذه المدونة من مصادر التاريخ الهامة التى أعتمد عليها كثير من علماء الآثار فى ترتيب فراعنة مصر. وهنا يتعمد سيتى إهمال ذكر بعض أسماء الملوك على اعتبار أنهم غير شرعيين مثل الملكة حتشبسوت، إخناتون، سمنخ كا رع ، توت عنخ آمون.

أما عن الحائط الشرقى فيظهر كل من سيتى الأول والأمير رمسيس يقدمان القرابين لأوزوريس وإيزيس التى تحتضن زوجها أوزوريس، وأمام هذا المنظر وضعت أسماء الأرباب فى صفوف شبيهة لمدونة الملوك على الجانب الغربى لهذا الدهليز .

الأوزوريـــــــون:

يقع إلى الخلف من معبد سيتى الأول، (لوحة ٤٠-٤١) ويعتبر مقبرة رمزية اهتم باستكمال تشييدها الملك سيتى الأول وانتهى العمل بها فى عهد حفيده مرنبتاح ، وتشير بعض الشواهد التاريخية إلى أن هذا القبر الرمزى بدأ تشييده فى عصر الدولة القديمة وتصميمه يشبه تصميم مقابر ملوك الدولة الحديثة فى وادى الملوك بالبر الغربى بالأقصر حيث نجد الممر الطويل المزين بالرسوم الملونة بمناظر القرابين وأجزاء من نصوص كتاب الموتى ونلاحظ أن هذه الرسوم والمناظر محتفظة حتى الآن بجمالها ودقة ألوانها. يقود هذا الممر إلى صالتين مزينتين بمناظر فلكية ودينية ويليهما الجزء الأساسى للأوزوريون وهو حجرة الدفن الرمزية وهى عبارة عن صالة من الجرانيت الأحمر بها جزيرة صناعية يحيط بها الماء فى قناة صناعية.

معبد رمسيس الثانى:

يقع معبد رمسيس الثانى فى الشمال الشرقى من الأوزوريون على بعد حوالى ١كم منه وهو أقل حجماً وأقل احتفاظا بمبانيه ونقوشه من معبد سيتى الأول، كما يقع ايضا إلى الشمال من المعبد الكبير وهو متهدم ولم يبق من جدرانه إلا حوالى مترين، شيد المعبد فى أوائل حكم رمسيس الثانى وسجل على الجانب الخارجى للحائط الجنوبى نص يعبر عن

أهمية المعبد، يدل ما تبقى من المعبد على اهتمام الملك به فالجدران بنيت من الحجر الجيرى الدقيق الحبيبات والأعمدة من الحجر الرملى وأكتاف وأعتاب الأبواب من الجرانيت الأحمر والأسود والرمادى والمحراب من المرمر ونقوش المعبد دقيقة وذات ألوان زاهية، وجاءت نقوش الفناء الخارجى وما يشمله من حجرات غاية فى الجمال، سجل بالمعبد قائمة بأسماء الملوك مثل ما سجل فى معبد سيتى ويوجد جزء منه بالمتحف البريطانى وبقايا المعبد تدل على أن تصميمة المعمارى لا يختلف عن تصميم المعبد المصرى التقليدى. (لوحات ٤٢– ٥٠)

تشمل موضوعات النقوش الغائرة التى نراها فى فناء المعبد موكب الكهنة وحاملو الطبول والجنود ومقدمو القرابين وحيوانات مختلفة منهم الثور المسمن للتضحية ومناظر الجزارين والخدم وبعض مناظر للثيران والماعز والأوز التى يقوم كهنة المعبد بتسجيلها. كما نقش على الحائط الجنوبى للشرفه تسعة من الأسرى من القبائل الجنوبية الزنجية ، وعلى الحائط الشمالى مجموعة مماثلة من القبائل للأسرى الآسيويين ،أما الحائط الغربى والشرقى فعليه مناظر فى منتهى الدقة والجمال تمثل إله النيل فى وحدات معبرة بديعة الإخراج.

من المواقع التى ميزت هذا المعبد بنقوشه الدقيقة لما فيها من روعة وجمال تلك المقاصير الأربعة التى فتحت أبوابها على الحائط الغربى للشرفه وهى من الشمال للجنوب: الهيكل الأول كرس لتقديس الملوك الأوائل، أما الهيكل الثانى فلآلهة إقليم أبيدوس، بينما كرس الهيكل الثالث لعبادة رمسيس الثانى، والهيكل الرابع خصص لتقديس سيتى الأول.

أما بهو الأعمدة الأول رفع سقف هذا البهو على ثمانية أعمدة مستطيلة من الحجر الرملى والجزء العلوى من هذه الأعمدة مفقود ،نقش على الجزء الأسفل منها صور ملونة لإله النيل والأرض المزروعة التى مثلت بامرأة كأنما تخيل الفنان المصرى بأن نيل مصر بمثابة الزوج لأرض مصر الخضراء. يظهر فى الجزء الأسفل من الحائط الشمالى منظر يمثل رمز أبيدوس فى موكب من الكهنة وفى النهاية الغربية لهذا الحائط هيكل صغير. أما على الحائط الغربى هناك منظر لرمسيس يظهر جاثياً على ركبته أمام شجرة هليوبوليس وقد شوه أغلب المنظر، وعلى الحائط الجنوبى لم يبق إلا منظر لإله النيل والأرض المزروعة وفى النهاية الشرقية باب يوصل إلى هيكل خصص لعبادة رمسيس الثانى بعد ذلك نصل إلى بهو الأعمدة الثانى ويبدو أن سقفه كان مقاماً على أعمدة عالية من الحجر الرملى، وعلى الحائط الشرقى من الناحية الشمالية منظر يمثل جانباً من الولادة الإلهية لرمسيس الثانى، والى الجنوب منظر لرمسيس الثانى يتعبد إلى مختلف الآلهه. أما الحائط الجنوبى الذى هدم جزء كبير منه به بابان يوصلان إلى ثلاثة هياكل كرس الشرقى منها للإله أوزوريس-خنتى أمنتى والأوسط للإله آمون رع وأغلب الظن أن الهيكل الثالث خصص لأوزوريس إله أبيدوس. أما الحائط الشمالى فلم يبقى منه إلا منظر لرمسيس الثانى يحتضن الإله أوزوريس كما يحتوى الحائط ثلاث فتحات تؤدى إلى هياكل ثلاثة أخرى، الشرقى كرس لأوزوريس وإيزيس وحورس والأوسط خصص للإله مين إله قفط، أما الثالث وهو الغربى كرس للإله آمون رع وعلى الجانب الشرقى يظهر رمسيس الثانى وهو يقوم برقصة دينية معروفة. وفى الجانب الغربى منظر لحورس يحتضن رمسيس الثانى، وبوسط هذا الحائط باب يوصل إلى حجرة مربعة يعتقد أنها كانت مخصصة لعبادة أوزوريس، وكان سقفها مرفوعا على

عمودين، وكانت توجد بثلاث من حوائطها الشمالية والغربية والشرقية فتحات صغيرة بها تماثيل وضعت أمامها منضدة للقرابين مثبتة بالحائط، ويخرج من الجانب الشمالى للحائط الغربى لبهو الأعمدة باب يوصل إلى هيكل يبدو انه كان مخصصاً لـآمون رع وبمنتصف الحائط الغربى للبهو باب يوصل إلى قدس الأقداس، وبالجانب الغربى مجموعة تماثيل منحوته بالنقش البارز تمثل رمسيس الثانى، وحورس، أوزوريس، إيزيس.

أما عن قدس الأقداس فيبدو أن سقفه كان من الجرانيت الوردى وكان الجزء العلوى من جدرانه من المرمر والسفلى من الحجر الرملى. وبالحائط الغربى باب مركب من قطع جميلة من المرمر يستند إلى قطعة من الجرانيت الوردى عليه بالنقش البارز الملك رمسيس يحتضن الإله أوزوريس أما على الحائط الجنوبى فنرى مجموعة مرممة من التماثيل من الجرانيت الأشهب تمثل رمسيس الثانى- حورس- إيزيس- أوزوريس والملك سيتى الأول المتوفى ويبدو لنا مما لمسناه من مناظر النقوش التى جاءت على معبد رمسيس الثانى هنا إلى انه كان وفياً لوالده فلم يكتفى فقط بتكملة آثاره التى تركها دون إن تتم بل خصص له فى معبده تمثالاً ومحراباً .

كــوم السلطـــــان :

تقع على بعد بضع كيلومترات إلى الشمال من معبد رمسيس الثانى، وبها أطلال من اللبن من الدولة الوسطى (٢١٣٤ - ١٧٨٥ ق.م) وهناك شواهد كثيرة تؤكد أن المنطقة عرفت منذ فجر التاريخ، وتعتبر مرجعا من مراجع التاريخ المصرى القديم إذ أن أغلب فراعنة

مصر تركوا بها آثاراً هامة. ومن المؤسف أن أجريت بالمنطقة حفائر عشوائية لم تكن منظمة تنظيماً علمياً وكان نتيجة ذلك ضياع جزء كبير من المعبد الذى بنى أيام الأسرة الأولى للإله أوزوريس.

عثر فى هذه المنطقة على تماثيل صغيرة من العاج تمثل رجالاً ونساء وأطفالاً، وتعد من القطع الفنية الرائعة ومعظم هذه القطع محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة وبعضها محفوظ فى مختلف متاحف العالم مثل التمثال الملكى المتوج بالتاج الأبيض والمعروض بالمتحف البريطانى بلندن، كذلك التمثال الوحيد المعروف للملك خوفو مشيد الهرم الأكبر وهو محفوظ بالمتحف المصرى. تم توسيع المعبد القديم فى الأسرة الخامسة، كما قام الملك بيبى الثانى ببناء معبداً جديداً فى المنطقة. اهتم ملوك الأسرة الثانية عشرة بمعبد أوزوريس بكوم السلطان وزودوه بكثير من المناظر التى تمثل أوزوريس وتوالت اهتمامات الفراعنة بعد ذلك بتوسيع آثار تلك المنطقة مثل الملك أحمس الأول و تحتمس الثالث و رمسيس الثانى و رمسيس الرابع و أحمس الثانى ولم يقتصر الأمر على الملوك بل تعداهم إلى بقية أفراد الشعب حيث قدم هؤلاء الكثير من العمائر واللوحات لإمام الراحلين أوزوريس وتظهر المنطقة الآن مغطاة بالرمال والى الغرب من المنطقة يظهر أطلال صرح أو بناء من الحجر الجيرى زين بعمد بناه سيتى الأول وأتمه رمسيس الثانى وأكبر الظن انه معبد بنى خصيصاً لتمجيد ملوك مصر الأوائل. وبين كوم السلطان وشونة الزبيب تقع أطلال لبعض الأبنية السكنية من أيام الأسرة الرابعة .

شـــــونـة الزبـيـب:

تقع إلى الغرب من كوم السلطان والى الشمال الغربى لمعبد رمسيس الثانى وهى عبارة عن بناء مستطيل الشكل شيدت حوائطه الضخمة من اللبن وأكبر الظن أن الحائط الخارجى كان حصناً. وما يزال هناك جدل حول ماهية هذا البناء والغرض الذى شيد من أجله وأغلب الظن أنه بنى أيام الأسرة الأولى أو الثانية ويحتمل أن جزءاً منه كان قبراً بنيت داخله غرفاً كانت تستعمل إما منازل للحراس الذين كانوا يقومون بحراسة الجبانات أو أنها كانت لاستقبال مومياوات الموتى الذين جئ بهم إلى المنطقة يلتمسون البركة من أوزوريس كما استخدمت شونة الزبيب منذ الأسرة الثانية والعشرين وما بعدها ليوضع بها مومياء الطائر المقدس (أبو منجل) وقد عثر هناك على الكثير من مومياء هذا الطائر فى أوانى فخارية ملونة تلويناً جيداً.

وإلى الشمال من شونة الزبيب هناك بناء آخر مهدم يسمى (الحصن الأوسط) وأكبر الظن أنه مؤرخ من عهد (بر ايب سن) أحد ملوك الأسرة الثانية.

أم الجعـــــــاب :

تحتوى أم الجعاب على قبور ملوك الأسرات الأولى والثانية والثالثة ،ومن المعروف أن مصر قبل عهد نعرمر ـ مينا كانت مقسمة إلى قسمين مصر العليا ومصر السفلى، وكانت عاصمة مصر العليا طينة (تقع بالقرب من مدينة جرجا الحالية) من أجل ذلك بنى الملوك

من ذلك العهد قبورهم بأبيدوس وبعد أن أستطاع نعرمر ـ مينا أن يوحد الإقليمين ويتخذ منف عاصمة الشمال نراه يبنى قبراً له فى أبيدوس و آخر فى سقارة وأغلب الظن أن ملوك الأسرتين الأولى والثانية قد دفنوا فى مقابر أبيدوس. وتقع هذه القبور الملكية القديمة إلى الغرب من معبد سيتى الأول بالقرب من سفح التلال وكشف عن هذه القبور منذ حوالى ستين عاماً ووجدت منهوبة ومحروقة من العصور القديمة، وعثر فى هذه الجبانة على بعض الآثار التى يحتفظ المتحف المصرى ببعض منها. بعض هذه القبور تغطى الآن بالرمال ويقوم المعهد الألمانى بإعادة الكشف عن هذه المنطقة بغية الوصول إلى معلومات جديدة عن هذا الموقع.

وتقع فى الشمال الشرقى من أم الجعاب جبانة كبار الشخصيات ومعظمها غطيت بالرمال المخلوطة بقطع الشقف وبعض آثار من الطوب اللبن .

الجبانة الجنوبية:

تقع هذه الجبانة بالقرب من جبانة المسلمين الحالية والتى تبعد حوالى ٢٠ دقيقة سيراً على الأقدام إلى الجنوب من معبد سيتى الأول ببضع كيلو مترات.

بيت خلاف:

تقع على بعد ١٥كم شمال أبيدوس وتعد جزءاً من جبانة إقليم طينة وفى هذا المكان بنى الملك زوسر مصطبة من اللبن وسط سهل رملى وقد نحتت حجرة الدفن فى الصخر وكانت تتصل

بسلم نحت فى الصخر. لكن الحقيقة أن الملك زوسر دفن فى سقارة كذلك بنى الملك سا نخت خليفة الملك زوسر مصطبة فى بيت خلاف ولكنها الآن مغطاة تماماً بالرمال.

المحاسنة:

تقع جنوب بيت خلاف، كشف بها عن جبانات من عصر ما قبل التاريخ وعصر الأسرات وعثر بها على أشكال مختلفة من أوانى من الفخار الأحمر المصقول ذى الفوهه السوداء وأوانى مزدوجة الفوهه بنقوش بيضاء هندسية وحيوانية وعلى حافتها تماثيل فرس النهر كما عثر بها أيضاً على أشكال مختلفة من الأدوات الظرانية وألواح الإردواز والتى كانت تستعمل لسحق الكحل وأدوات من النحاس وبعض الأمشاط من العاج طويلة الأسنان وتتمثل فى أشكال لطيور وأساور وملاعق وتماثيل آدمية وحيوانية.

السراروة:

تابعة لمركز جرجا والى الغرب منها ـ كشفت حفائر المجلس الأعلى للآثار عن مجموعة ضخمة من المقابر ترجع لعصر ما قبل الأسرات حيث تم الكشف عن مجموعة دفنات هامة، توجد أيضاً بعض المقابر ترجع للعصر المتأخر.

ومن أهم ما تم الكشف عنه هريم من الحجر الجيرى منقوش بكتابات هيروغليفية من جميع الأوجه- كذلك مجموعة متميزة من الأوانى الفخارية .

الرقـاقـــــــــنـة:

تقع إلى الغرب من مدينة جرجا، كشفت بعثة المجلس الأعلى للآثار عن العديد من المقابر التى ترجع إلى عصر الدولة الوسطى، ثم العصور التالية حتى العصر المتأخر، وقد تم العثور على العديد من الأوانى الفخارية والأثاث الجنزى.

أهم الأعمال التى يقوم بها
المجلس الأعلى للآثار فى أبيدوس

□ حفائر "وادى الجبانات" موسم ٢٠٠٠ - ٢٠٠١:

تم الكشف جنوب غرب بنى منصور عند وادى الاحتفالات بين الجبانة الشمالية والجبانة الوسطى عن جبانة كبيرة تحتوى على منحوتات من العصر البطلمى والرومانى فى الجانب الجنوبى الغربى لها. كذلك تم الكشف عن مجموعة توابيت حجرية صغيرة الحجم بداخلها مومياوات لحيوانات كانت تقدس آنذاك وتشبه الفأر تسمى الزباب shrew mous وهذه التوابيت مغطاة برقائق من الذهب. كذلك تم الكشف عن جبانة الصقور والطيور المحنطة.

□ حفائر "أم الجعاب":

تحتوى على مقابر ملوك الأسرتين الأولى والثانية مثل: نعرمر ـ عحا ـ جر ـ جت ـ الملكة الأم مريت نيت ـ دن ـ عنخ ايب ـ سمرخت ـ قا ع من الأسرة الأولى، ومن الأسرة الثانية (بر ـ ايب ـ سن)، (خع ـ سخم ـ وى)، وكذلك مجموعة الملك سنوسرت الثالث الجنائزية.

▢ حفائر "معبد رمسيس الثانى":

تم الكشف عن المدخل الرئيسى والفناء الأول للمعبد .

البعثات الأثرية الأجنبية التى تعمل بأبيدوس :

١ . البعثة الأمريكية جامعة بنسلفانيا والتى تعمل منذ عام ١٩٦٧ م .

٢ . بعثة المعهد الألمانى للدراسات الشرقية والتى تعمل منذ عام ١٩٧٣ م .

٣ . البعثة الألمانية السويسرية المشتركة والتى تعمل بمنطقة الأزوريون.

٤ . البعثة الأمريكية جامعة ميتشجان والتى تعمل بجبانة الدولة القديمة .

٥ . البعثة الأمريكية ـ جامعة شيكاغو.

المشروعات المقترحة لتطوير أبيدوس :

١ ـ عمل متحف مفتوح لوضع القطع المكتشفة من معبد رمسيس الثانى بناحية كوم السلطان والمحفوظة بالمخزن المتحفى بسوهاج ، وكذلك فى منطقة أم الجعاب.

٢ ـ عمل بناء زجاجى فوق مقبرة دن بأم الجعاب بعد أن قامت البعثة الألمانية بترميمها لتكون مزار سياحى هام كنموذج لمقابر ملوك العصر العتيق.

٣ ـ تجديد طريق الاحتفالات الذى يصل بين معبد الاله أوزوريس و قبرة الرمزى حيث كان يحتفل به كل عام تمجيداً لأوزوريس اله الموتى وتمثل فيها قصص ترمز إلى ما لاقى فى حياته من سوء ونكران.




سوهاج
فى العصرين
القبطى والإسلامى



الآثار القبطية

أولاً : الأديرة الأثرية الباقية بمحافظة سوهاج

الدير الأبيض دير الأنبا شنودة:

يقع هذا الدير غرب سوهاج بحوالى ٨ كم. ويطلق عليه اسم الدير الأبيض لاستخدام الحجر فى بناء أجزاء كثيرة منه. وقد كرس للأنبا شنودة (٣٣٣ ـ ٤٥١م) الذى أصبح رئيساً للدير بعد وفاة خاله الأنبا بيجول مؤسس هذا الدير. وكان الأنبا شنودة مصلحاً دينياً، وتميز ديره باقتصاره على أقباط مصر، كما أنه فتح كنيسة هذا الدير للشعب فى أيام الأحد والأعياد.

وكانت مساحة هذا الدير من الضخامة بقدر يكشف عنه انه ما تبقى منه يمثل كنيسة الدير إلى جانب البئر وما سمى بصالة المائدة.

يكشف مظهر الدير من الخارج عن تشابه مع المعبد المصرى، والدخول إلى الدير يتم عبر مدخل فى الجدار الجنوبى يؤدى إلى صالة المائدة. ويوجد شرقى هذه الصالة حجرة مربعه، وفى غربيها البئر وحجرة البئر، وبالجدار الشمالى لهذه الصالة مدخل يؤدى إلى أروقة الكنيسة، وفى الجهة الغربية توجد سقيفة مستعرضة تزين جدرانها حنيات مزخرفة. وفى الجهة الشرقية يوجد الهيكل والأجزاء المضافة إليه، والهيكل يتكون من ثلاث حنيات نصف مستديرة غطيت بأنصاف قباب من الآجر. وقد زخرفت جدران الحنيات

بأعمدة فى صفين توجت بقباب، وتوجد بين الأعمدة حنيات. وزينت أنصاف القباب بتصاوير جدارية دينيه ترجع إلى ما بين النصف الثانى من القرن الحادى عشر والنصف الأول من القرن الثانى عشر الميلادى. والكنيسة بوجه عام على الطراز البازليكى ومن المرجح رجوعها إلى حوالى القرنين الخامس والسادس الميلاديين، وقد أضيفت إليها إضافات كثيرة فى فترات لاحقة.

دير الأنبا بشاى الدير الأحمر

يقع الدير على بعد حوالى ثلاث كيلومترات إلى الشمال من الدير الأبيض. وسمى بالدير الأحمر لاستخدام الآجر فى بناء معظم أجزائه، ولم يتبق من الدير سوى الكنيسة الرئيسية والحصن الذى يقع فى الجهة الجنوبية من الكنيسة. وللكنيسة جدران مرتفعة من الآجر ويتم الدخول إلى الدير من خلال مدخل فى السور الجنوبى ومن خلال ممرين يتم الوصول إلى حصن الدير والى حصن الكنيسة، كما يوجد مدخل آخر فى الواجهة الشمالية زين بالحفر فى الحجر بمناظر آدمية وحيوانية ونباتية وهندسية .

الكنيسة على الطراز البازليكى ويماثل تخطيطها تخطيط كنيسة الأنبا شنودة تقريباً، فهى تتكون من ثلاث أروقة تمتد من الشرق إلى الغرب وأوسطها أوسعها ولها هيكل ثلاثى الحنيات إلى جانب ما سمى صالة المائدة والتى عثر فى وسطها على بئر صغير. زينت جدران حنيات الهيكل بأعمدة فى صفين وكل منها متوج بالأعتاب وتوجد بين هذه الأعمدة حنايا. وعلى حجاب الهيكل أيقونات تمثل الأنبا شنودة والأنبا بشاى والأنبا بيجول. وزينت أنصاف القباب بتصاوير جدارية دينية تعرضت للتلف .

يوجد بالجزء الواقع غربى المنطقة الجنوبية كنيسة حديثة نسبياً تعرف باسم كنيسة العذراء . وقد قامت هيئة الآثار بتجديدها سنة ١٩٨٦م. وحصن الدير مبنى بالآجر فى الطابقين الأرضى والأول أما الثانى والثالث فقد بنى بالطول اللبن.

دير العذراء بالديابات

يقع هذا الدير بقرية الديابات على بُعد حوالى ٦كم شمال شرق أخميم فوق تل فى صحراء الديابات، للدير سور من الطوب اللبن زود بدعامات ساندة منخفضة. والمدخل الرئيسى بالواجهة الغربية، يؤدى إلى مساحة مكشوفة بها حجرات حديثة (لوحات٥١ ـ ٥٦).

تشغل الكنيسة الرئيسية الجزء الجنوبى الشرقى من الدير. وتنقسم إلى رواقين موازيين للشرقية وثلاث هياكل. ويتكون الرواقان بواسطة صف من أربعة أعمدة مبنية بالطوب المنجور الأسود والأحمر، وتحمل عقوداً مدببة بالطوب المنجور أيضاً وتكون هذه العقود مناطق تغطيها قباب. أما الهياكل فيلاحظ أن الجدار الشرقى لكل منها نصف مستدير ولكل منها حجاب خشبى وقد كرس الجنوبى للقديس مارجرجس والأوسط للسيدة العذراء والشمالى للملاك ميخائيل. ويمتد خلف الهياكل الثلاثة ضفير أو دهليز مغطى بقبو نصف اسطوانى.

الى الشمال من هذه الكنيسة هيكلان كرسا للأنبا بولا والأنبا انطونيوس يتقدمهما رواقان صغيران. ترجع الكنيسة الرئيسية بهذا الدير إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر الميلادى على الأرجح .

دير الشهداء بالدبابات

يقع الدير على بعد حوالى ٣ كم إلى الشمال الشرقى من دير العذراء كما يمكن الوصول إليه سيراً على الأقدام من الحواويش عبر الأراضى الزراعية والصحراء لمسافة تقدر بحوالى كيلو متر واحد. ويحيط بالدير سور من الطوب اللبن، وينقسم من الداخل إلى جزء غربى به بعض الحجرات الحديثة وجزء شرقى به الكنيسة الرئيسية وكنيسة ملحقة وبعض حجرات حديثة. والكنيسة تتكون من رواقين وأربعة هياكل وحجرة جنوبية بها المعمودية وحجرتين مضافتين شمالى الكنيسة. وترجع الكنيسة إلى العصر العثمانى خلال القرنين السابع عشر أو الثامن عشر الميلادى وذلك اعتمادا على ما تحويه من عناصر معمارية وزخرفية (لوحات ٥٧ ـ ٥٩).

دير الملاك بالدبابات

يقع دير الملاك ميخائيل على بُعد حوالى ثلاث كيلومترات شمال شرق قرية الديابات الى الشمال الشرقى من دير الشهداء. ويحيط بهذا الدير سور من الطوب اللبن. ويضم هذا الدير أربع قلايات صغيرة وملحقات حديثة، وكنيسة رئيسية وكنيسة ملحقة (لوحة ٦٠).

تتكون الكنيسة الرئيسية من رواقين وثلاثة هياكل يكتنفها حجرتان جانبيتان. أما الكنيسة الملحقة فهى مكرسة للسيدة العذراء وتتكون من هيكل واحد يتقدمة منطقة مستطيلة مقسمة إلى ثلاث أجزاء. وترجع العناصر المعمارية والزخرفية للدير رجوعه إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر الميلادى .

دير الأنبا تادرس بالصوامعة شرق

يقع هذا الدير بقرية الصوامعة شرق على حافة الصحراء أسفل الجبل الشرقى. وللدير سور من الطوب اللبن. ويتكون الدير من ملحقات حديثة إلى جانب الكنيسة الرئيسية التى تتكون من رواقين وثلاثة هياكل، وتشير العناصر المعمارية بالكنيسة إلى رجوعها إلى القرن السادس عشر أو السابع عشر الميلادى.

دير الأنبا باخوميوس بالصوامعة شرق

يقع هذا الدير بقرية نجع الدير من نجوع الصوامعة شرق بمركز ساقلتة، على بُعد حوالى ٨ كم شمالى أخميم. وبالدير منطقة بها ملحقات حديثة وكنيسة الدير وهى الجزء المتبقى من وحدات الدير. ولهذه الكنيسة رواقان وثلاثة هياكل وحجرة صغيرة جنوبية. وقد أدخل على تخطيطها كثيراً من التعديلات. ومن المرجح أن الأجزاء الأصلية لهذه الكنيسة ترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادى، أما التعديلات فربما كانت ترجع إلى القرن الثانى أو الثامن عشر الميلادى.

دير الأنباء توماس السائح بساقلته

يقع هذا الدير على بُعد ثلاث كيلو مترات جنوب شرق مدينة ساقلته. لم يتبق من هذا الدير غير كنيسته التى تشغل الجزء الجنوبى الشرقى منها، وتحتوى على هيكل ثلاثى يشبه هيكلى كنيستى الدير الأبيض والدير الأحمر، كما تشتمل الكنيسة على خورس. ومن المرجع أن الكنيسة ترجع إلى القرن الرابع عشر أو الخامس عشر الميلادى .

دير السبعة جبال

يتم الوصول إلى هذا الدير من أخميم بالذهاب إلى قرية الحواويش ثم السير فى الاتجاه الشمالى الغربى إلى قرية السلامونى ومنها ندخل وادى بير العين فنسير فيه لمسافة ٩ كم فى الاتجاه الشمالى الشرقى وتقع أطلال الدير قرب بير العين وتوجد أطلال الكنيسة المهدمة بممر بين جبلين وكانت مساكن الرهبان تقع على منحدرات الجبال .

دير مار جرجس بالعيساوية شرق

يقع هذا الدير فى قرية العيسوية شرق قبالة مدينة المنشاة على بُعد حوالى عشرة كيلو متر جنوب شرق أخميم، ويعرف باسم (دير مار جرجس الجديد) وللدير سور من الطوب اللبن، وتشغل كنيسته الجزء الشرقى منه ، وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل بكتنفها حجرتان، ضفير أو دهليز يمتد خلف الهياكل من الشمال إلى الجنوب، وهذا إلى جانب هيكلين مضافين. ومن المرجح أن الكنيسة ترجع إلى العصر العثمانى خلال القرن السابع عشر أو الثامن عشر الميلادى وقد جدد الدير فى سنة ١٨٧٠ م.

دير الأنبا بسادة شرق المنشاة

يقع الدير على بُعد حوالى ١٨ كيلو متر جنوبى أخميم، على الضفة الشرقية للنيل قبالة مدينة المنشاة. وتشغل كنيسة الدير الجزء الشرقى منه، وتتكون من رواقين وخمسة هياكل، وكانت الكنيسة فى الأصل ذات

هيكل ثلاثى، وبداخل الكنيسة حجرة صغيرة حفظت بها رفات الأنبا بسادة مع رفات أخيه وأخته، كما يوجد بالكنيسة مقابر عديدة للقساوسة، وترجع الأجزاء القديمة بالدير إلى القرن الثالث عشر الميلادى، أما الأجزاء الأخرى فترجع إلى العصر العثمانى.

دير الملاك شرق جرجا

يقع الدير فى قرية نجع الدير على الضفة الشرقية للنيل قبالة مدينة جرجا ويحيط به سور مرتفع من الطوب اللبن ويضم الدير الكنيسة الرئيسية وملحقاتها وكنيسة حديثة وبعض المنازل الحديثة والمقابر.

تتكون كنيسة الدير من ثلاثة أروقة وخمسة هياكل ، يوجد فوق عقد باب الحجاب الخشبى للهيكل الرابع كتابة بالعربية والقبطية تشير إلى تاريخ ١٥٨٩ للشهداء أى ما يوافق سنة ١٨٧٣ ميلادية، ولكن من المرجح أن الكنيسة شيدت فى العصر العثمانى القرن السابع عشر الميلادى .

ثانياً: الكنائس الأثرية الباقية

كنيسة الست دميانه بأخميم

تقع بالقرب من سوق أخميم، ولها مدخل خارجى حديث وبرج للنواقيس حديث أيضاً. وتتكون الكنيسة من ثلاثة أروقة وثلاثة هياكل تكتنفها حجرتان جانبيتان. ولهذه الكنيسة كنيسة ملحقة على اسم السيدة العذراء

تقع إلى الجنوب منها، وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل. وترجع الكنيستان إلى العصر العثمانى فى القرن السابع عشر الميلادى، ويرجع حجاب الهيكل الأوسط فى الكنيسة الرئيسية إلى سنة ١٨٧٧م .

كنيسة أبى سفين باخميم

تقع الكنيسة بشارع أبى سفين فى وسط مدينة أخميم ولها مدخل خارجى حديث وبرج للنواقيس حديث أيضاً. وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل وحجرة جنوبية كانت توجد بها المعمودية. وترجع الكنيسة إلى القرن السابع عشر الميلادى وقد جددت فى سنة ١٨٦٧ م.

كنيسة العذراء بمدينة البلينا

تقع أسفل كنيسة أحدث تعرف أيضاً باسم كنيسة السيدة العذراء، وذلك بشارع الصاغه فى وسط المدينة. وتتكون هذه الكنيسة من رواقين وثلاثة هياكل وحجرة جنوبية بها المعمودية. والمرجح أن الكنيسة ترجع إلى العصر العثمانى فى القرن السابع عشر الميلادى.

كنيسة الأنبا شنودة بساقلته

تقع شمال شرق مدينة ساقلته، وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل يحيط بها من الجانبين حجرة مربعه. ولهذه الكنيسة كنيسة أخرى ملحقة بها تقع إلى الشمال منها، وهى على اسم السيدة العذراء وتتكون من رواقين وثلاثة هياكل. ترجع كنيسة ساقلته إلى القرن الثامن عشر الميلادى كما تبين لنا عمارتها.

كنيسة العذراء بالنغاميش

تقع فى قرية دير النغاميش جنوب غرب مدينة دار السلام بحوالى ١١كم. وتتكون الكنيسة من رواقين وثلاثة هياكل وترجع إلى القرن السادس عشر الميلادى.

كنيسة مار جرجس بجرجا

تقع شمال قرية بيت علام غرب جرجا بحوالى عشرة كم، وتتكون من ثلاثة أروقة وخمسة هياكل وحجرة جنوبية مربعه. تشير عمارة وزخرفة الكنيسة إلى رجوعها إلى العصر العثمانى فى القرن الثامن عشر الميلادى.

كنيسة الست دميانه بالبلينا

كانت البلينا مقراً لأسقفية البلينا وكان لأسقفها مكانه كبيرة بين الأساقفة الأقباط فى مصر. وتعرف هذه الكنيسة باسم دير الست دميانه وتقع بقرية بنى منصور شمال عرابة أبيدوس غرب مدينة البلينا بحوالى١١كم . ويطلق البعض على هذه الكنيسة اسم دير الأنبا موسى. وتتكون الكنيسة من ثلاثة أروقة وسبعة هياكل. والعمارة الحالية للكنيسة تشير إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادى .



سوهاج فى العصر الأسلامى

تبرز التقسيمات الإدارية لمصر خلال العصور الإسلامية أن مدن محافظة سوهاج تتبع (عمل أخميم) حتى نهاية العصر المملوكى. ويماثل (العمل) اليوم المديرية أو المحافظة. ثم أصبحت هذه المدن تابعة لولاية (جرجا) فى العصر العثمانى .

أخميم :

ازدهرت المدينة فى العصر البيزنطى، وبرز دورها فى تاريخ الأقباط من خلال ما نسب اليها من قديسين ورهبان ومنهم الأنبا شنودة والأنبا بشاى، ونستور الذى نفى اليها ومات بها.

وقد قسمت مصر بعد الفتح العربى إلى أعمال، وكانت أخميم كما ذكرنا عملاً من أعمال الوجه القبلى والتى شملت كما يذكر المؤرخ المقريزى فى خططه : الجزيرة الأطفيحية ـ البوصيرية ـ الفيومية ـ البهنساوية ـ الأشمونية ـ المنفلوطية ـ الأسيوطية ـ الأخميمية ـ القوصية)

كانت هذه المدينة محل أهتمام المؤرخين والرحاله الذين أشاروا إلى أخبارها وحوادثها وما حوته من آثار عريقة ومنها مساجدها وزواياها وكنائسها وأديرتها وأسواقها، وما ضمته من قيساريات وخانات وشوارع وحارات إلى جانب ما تميزت من صناعات وأهمها صناعة النسيج.

كانت أخميم من الأماكن التى توافدت اليها القبائل العربية للأستقرار بها، منها قبيلة بنى هلال، بنى قرة، كنانة، قريش، هوارة. كما عرفت هذه المدينة بمن نسب اليها من الفقهاء والشيوخ ومنهم الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر القوصى الأخميمى، وهو من أعلام التصوف فى القرن السابع الهجرى وله مقام فيها. ومن اعلامها أيضاً أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصرى والذى توفى فى سنة ٢٤٨ هجرية ودفن بالقرافة الكبرى بالقاهرة.

الآثار الباقية بأخميم من العصر العثمانى:

مسجد الأمير حسن

يقع على الجانب الشمالى لشارع الأمير حسن ،أنشأه الأمير حسن بن الأمير محمد فى سنة ١١١٧ هجرية وأنتهى من إنشاءه فى سنة ١١٢١ هجرية (لوحة ٦١). وقد توفى الأمير حسن فى سنة ١١٣٢ هجرية ودفن بضريحه فى الجهة الشرقية من المسجد .

والمسجد نموذج من نماذج العمائر الدينية العثمانية المشيدة فى أقاليم مصر. وهو من الداخل على شكل مستطيل يتوسطه صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقة لها أسقف خشبية تحملها أعمده. ورواق القبلة من ثلاث بلاطات بواسطة صفوف من الأعمدة الخشبية وتزين السقف زخارف هندسية ونباتية وكتابات مختلفة بألوان متنوعة. وبجدار القبلة ثلاثة محاريب أوسطها أكبرها وتزينه حطات من المقرنصات ومناطق بها كتابات.

وبالمسجد دكة خشبية للمؤذنين تشغل المربع الأوسط من البلاطة المطلة على الصحن من رواق القبلة، وهى محمولة على أعمدة خشبية وللدكة سياج خشبى من خشب الخرط.

وتقع مآذنة المسجد فى الركن الشمالى الغربى خارج بناء المسجد ، وبها سلم حلزونى يصعد إلى طوابق وشرفات المأذنة وهى من ثلاثة طوابق تعلوها قمة المئذنة .

مسجد الأمير محمد «السوق»

يقع المسجد على الجانب الغربى لشارع القيسارية، وينسب إلى الأمير محمد والد الأمير حسن. ويتميز مدخله المسجد بالواجهة الشرقية بوجود بعض بلاطات القيشانى العثمانية من تلك التى كانت تكسو حنية المدخل. وتتوج واجهات المسجد عرافات على هيئة ورقة نباتية خماسية. ويتكون المسجد من الداخل من أربعة أروقة يتوسطها صحن، وينقسم كل رواق منها إلى بلاطتين، ويتوسط جدار القبلة محراب بسيط تزخرف طاقيته ضلوع إشعاعية بارزه وتشبه مآذنه هذا المسجد مآذنه جامع الأمير حسن وتتكون من ثلاثة طوابق، ويصعد اليها بسلم داخلى حلزونى والطابق الأول ذو مسقط مربع والطابق الثانى مثمن المسقط أما الثالث فأسطوانى الشكل ويعلوه قمة المئذنة التى يتخللها ست فتحات معقودة (لوحة ٦٢).

مسجد وضريح كمال الدين بن عبد الظاهر

يقع المدخل الرئيسى المؤدى إلى مسجد وضريح كمال الدين بن عبد الظاهر بالطرف الجنوبى من الواجهه الشرقية. ويؤدى المدخل الذى زخرفت حنيته بالطوب المنجور إلى ساحة مكشوفة بجدارها الجنوبى

محراب تتقدمه سقيفة، وقد زخرفت واجهة المدخل المؤدى إلى المسجد بقطع من الطوب المنجور بشكل تصميمات زخرفية مختلفة الألوان.

والمسجد مستطيل الشكل تقريباً، ويحمل سقفه صفوف من الأعمدة، ويتوسط السقف شخشيخه لها سياج من خشب الخرط يعلوه ملقف من النوع الذى شاع فى مصر فى العصر العثمانى.

يمتاز الجدار الغربى للمسجد من الداخل والذى يفصل بينه وبين الضريح بزخارف مؤلفه من قطع الآجر مختلفة الألوان، كما تزينه زخارف كتابية بالخط النسخ العثمانى، وبه أيضاً نوافذ لها ستائر خشبية من خشب الخرط.

يتكون الضريح من قسمين تغطى كل منها قبة، بالقسم الشمالى نرى ضريح الشيخ كمال الدين، وبالقسم الجنوبى مصلى بها تابوت خشبى فى الجهة الغربية. ويفصل بين القسمين فتحة معقودة بزخارف إطارها الخارجى وحدة نباتية متكررة، ويوجد أسفل باطن العقد زخرفة جصيه قالبيه نباتية بشكل معقود مفصص. والقسمان بوجه عام تزين جدرانهما زخارف كثيرة ومتنوعة يبدو فيها التأثر بطرق الزخرفة الأوربية (الباروك، الركوكو) والتى تأثرت بها العمائر العثمانية.

وقد جدد هذا الضريح على يد عبد الرحيم بن عبد الغنى فى سنة ١٢٧٥ هجرية.

جـرجـــــــا

كانت مدينة جرجا فى العصر العثمانى قاعدة ولاية الصعيد أو ولاية جرجا، وأصبحت فى هذا العصر أهم وأغنى ولايات مصر حتى إن حاكمها أصبح يلى شيخ البلد فى القاهرة وهو زعيم المماليك فى الأهمية، وكان يعين بمرسوم من الباشا بمصر.

وقد صدر فى سنة ١٨٢٥ م أمر بتغيير أسم ولاية جرجا إلى مأمورية حيث قسمت الولاية إلى أربع مأموريات هى: اسيوط ـ جرجا ـ قنا ـ اسنا. وفى سنة ١٨٣٣ م صدر أمر بتسمية المأموريات بالمديريات، وحملت مأموريتا جرجا وأسيوط أسم مأمورية نصف أول قبلى. وفى سنة ١٨٥٧ م فصلت جرجا عن أسيوط وصارت مديرية منفصلة. وفى سنة ١٨٥٩م نقل ديوان مديرية جرجا إلى مدينة سوهاج ثم أنشئ مركز جرجا فى أول يناير سنة ١٨٩٠ م.

كانت المدينة قبل العصر العثمانى مدينة عامرة ومقراً لإقامة الولاه والحكام وملجأً للخارجين من أمراء، كما كانت مستقراً للقبائل وأهمها عرب هواره. وتشير المصادر التاريخية إلى الإمكانيات الإقتصادية لهذه البلدة وما حوته من عمائر دينية ووكالات وخانات وقيساريات وما أشتهرت به من صناعات.

الآثار الإسلامية الباقية بجرجا

مئذنة جامع المتولى

أنشئ جامع الأمير محمد ابو السنون حاكم جرجا حوالى سنة ٨٠٠ هجرية وجدد فى سنة ١٧٦٦ م. وقد تهدم الجامع وأزيل فى سنة ١٩٤٧ م، وإنشئ فى موضعه معهد جرجا الدينى، ولم يتبقى منه

سوى المئذنة، وهى من ثلاث طوابق يعلوها جوسق يحمل قمتها التى تتخذ شكلاً بيضاوياً جميلاً، والطابق الأول للمئذنة ذو مسقط مربع تميل جوانبه إلى الداخل فى الجزء العلوى منه والطابق الثانى ذو مسقط مثمن، وتعلوه شرفة لها سياج حجرى مزخرف. والطابق الثالث أسطوانى الشكل ويحمل الشرفة الثانية للمئذنة. أما الجوسق فمن ثمانية أعمدة تعلوها عقود مفصصه والمئذنة تزينها زخارف مختلفة منها الزخارف القالبية والحطات المقرنصة والضلوع الأشعاعية، ويرى البعض أن المئذنة ترجع إلى تاريخ إنشاء الجامع وإنها تنتمى إلى طراز المآذن المملوكية بينما يرى البعض الآخر إنها من أعمال الأمير على بك الفقارى قبل سنة ١٠٦٣ هجرية – ١٦٥٣م وأنها على الطراز الذى أتبع فى بداية العصر العثمانى والمحاكى للطراز المملوكى.

الجامع الصينى

يقع الجامع فى منطقة القيسارية، ويطل على شارع الشيخ عبد السلام المتفرع من شارع القاضى عيسى. وأنشأه الأمير محمد بك الفقارى مملوك الأمير على بك الفقارى الذى تولى إمارة جرجا سنة ١١١٧ هجرية، وتم تجديدة فى سنة ١٧٩٤ م. وقد نقل من موضعه الأصلى بعد تعرضه للفيضان.

يقع المدخل الرئيسى للمسجد فى الواجهة الشمالية، كما يوجد مدخل بالجانب الشمالى من الواجهة الغربية. يتكون المسجد من الداخل من خمسة بلاطات تكونها أربعة صفوف من الأعمدة الخشبية تحمل الصقف الخشبى للمسجد والذى توجد به شخشيختان للأضاءه والتهويه، ويتوسط جدار القبلة المحراب الذى

تزينه ضلوع إشعاعية، وتكسو جدار القبلة والمحراب بلاطات خزفية تمتد بعض أجزائها على الجدارين الشرقى والغربى للمسجد، وتزين هذه البلاطات زخارف نباتية بالألوان الزرقاء والخضراء من نوع تلك الزخارف التى شاع أستخدامها فى ازنيق بتركيا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادى. ومن هذه الزخارف زهرة القرنفل وزهرة الإله وأشجار السرو والورود والأوراق الرمحية المركبة، وهذا إلى جانب شكل (فازة) وزخارف مجدولة وأشكال هندسية متنوعة.

يوجد بالمسجد دكة المؤذن وهى من الخشب ولها سياج خشبى مقسم إلى مستطيلات ومربعات وتزخرف أعتابها وحدات زخرفية من الدلايات، ومئذنة المسجد من ثلاثة طوابق إلى جانب الجوسق (القلة) ذات الشكل الأنسيابى، وتشبه هذه المئذنة المآذن المعاصرة لها فى أقاليم مصر مثل رشيد والمحلة الكبرى وفوه فى العصر العثمانى .

جامع عثمان

يطل المسجد على شارع التكية بالواجهه الجنوبية الرئيسية له والتى تشتمل على المدخل الرئيسى، ويزين المدخل أشرطة كتابية وحليات معمارية ومقرنصات وزخارف قالبية شاع استخدامها فى العصرين المملوكى والعثمانى، كما تزين المدخل زخارف أخرى مثل الأطباق النجمية والأشكال الهندسية النجمية. يؤدى المدخل إلى منطقة فضاء بها واجهة شرقية للمسجد يتوسطها مدخل يؤدى إلى المسجد من الداخل، حيث نرى الصحن المكشوف فى الوسط والأروقه الأربعة التى تحيط به. وأكبر هذه الأروقه رواق القبلة الذى يتكون من ثلاثة بلاطات موازية لجدار القبلة بواسطة ثلاثة صفوف من الدعامات يرتكز عليها السقف الخشبى للمسجد. وبجدار

القبلة ثلاثة محاريب أكبرها أوسطها وتزينه حطات من المقرنصات وشريط كتابى محفور ومناطق بها زخارف هندسية، وللمسجد منبر بسيط زخرف بأسلوب زخرفة المنابر فى العصرين المملوكى والعثمانى.وبالمسجد كرسى مصحف يقرأ القرآن علية قبل أداء صلاة الجمعة وهو من الخشب المنفذ بطريقة التجميع ومزين بالتطعيم وله سياج من حشوات من الخشب الخرط .

جامع جلال (سيدى محمد)

تطل الواجهة الرئيسية لهذا الجامع على شارع سيدى جلال المتفرع من شارع بور سعيد. وقد أنشئ فى سنة١١٨٩ هجرية وعرف عند الأهالى باسم المدرسة العثمانية، وينقسم من الداخل إلى ست بلاطات توازى جدار القبلة بواسطة خمسة صفوف من الأعمدة. كان السقف الخشبى للمسجد مزخرفاً كما يبدو فى بعض الأجزاء ومن ذلك صرة مستديرة تتضمن آيات سورة الإخلاص بخط النسخ العثمانى وبشكل إشعاعى حول شكل نجمى، ومن ذلك أيضاً ما يزين الإزار الخشبى أسفل السقف حيث نرى أبيات شعرية من بردة البوصيرى، ويزين محراب المسجد زخارف متنوعة من أشكال نجميه ومقرنصات وضلوع إشعاعية وكتابات على جانب تصميمات هندسية ونباتية.

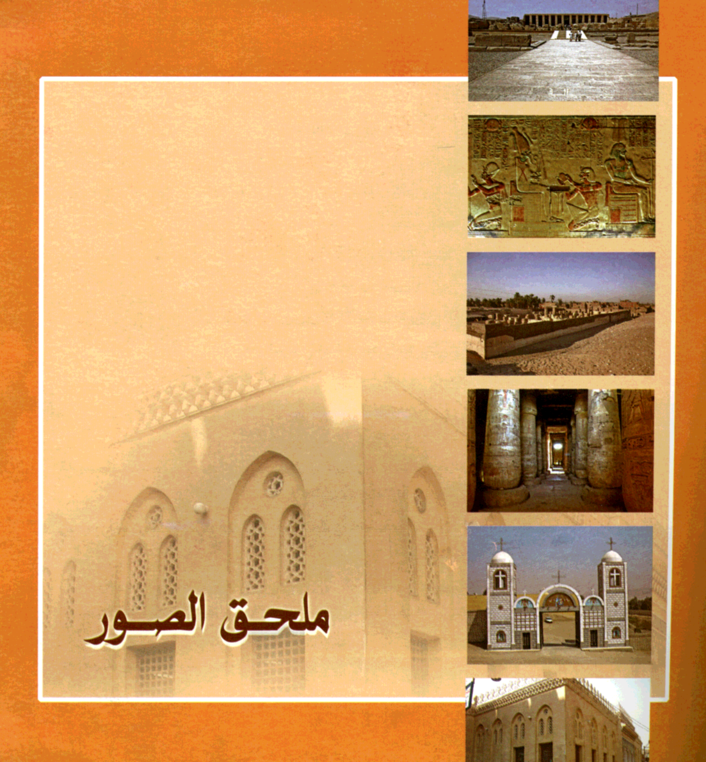
وبالمسجد مصلى للسيدات محمولة على أعمدة المسجد والحائط الشمالى، وأسفل هذه المصلى قبر سيدى محمد المعروف (جلال)، كما توجد دكة المؤذنين معلقة. ومئذنة المسجد تتكون من ثلاثة طوابق، الأول مربع والثانى متعدد الأضلاع أما الثالث فاسطوانى ويعلوه جو سق به ست فتحات معقودة تحمل قمة المئذنة .

مسجد الشيخ العارف بالله بسوهاج

البناء الحالى لهذا المسجد حديث وما ذكره الجبرتى فى الخطط التوفيقية عن المسجد أنه كان يضم كتاباً لتعليم الأطفال ومكتبة، وإن العارف بالله رتب لهؤلاء الأطفال جرايات استمرت ذريته فى تأديتها (لوحة ٦٣).

كان يوجد بجوار هذا المسجد مدافن للأمراء الذين تولوا حكم سوهاج. وقد أشار الجبرتى إلى أن من بين هذه المدافن مدفن مراد بك الذى حرض المماليك ضد محمد على عند توليه الحكم.



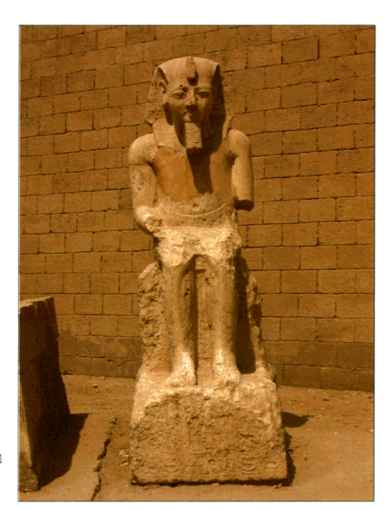


ملحق الصور



فهرس الصور





لوحة «١»



لوحة «٢»



لوحة ٣٠،

لوحة «٤»



لوحة «٥»



لوحة «٦»



لوحة «٧»



لوحة «٨»



لوحة «٩»



لوحة «١٠»



لوحة «١١»



لوحة «١٢»



لوحة «١٣٠»



لوحة «١٤»



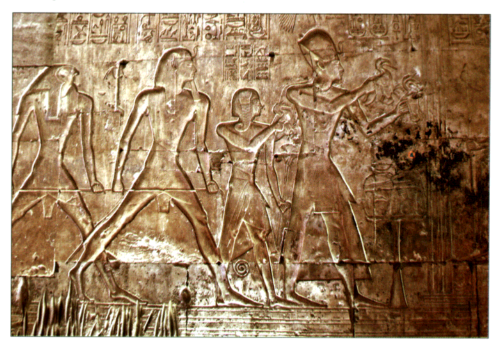

لوحة «١٥»

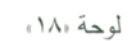


لوحة «١٦»




لوحة «١٧»





لوحة «١٨»

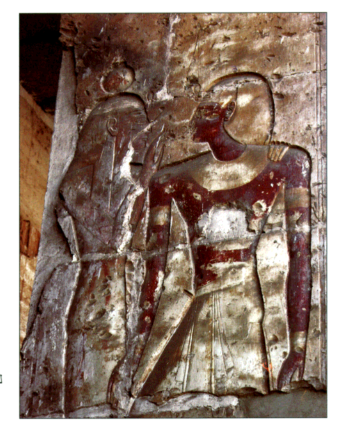


لوحة «١٩»





لوحة «٢٠»



لوحة «٢١»



لوحة «٢٢»

لوحة «٢٣»



لوحة «٢٤»

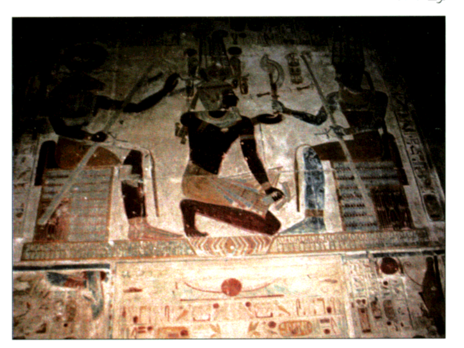




لوحة «٢٥»



لوحة «٢٦»



لوحة «٢٧»

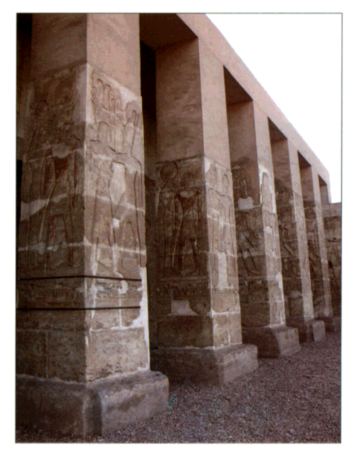


لوحة «٢٨»



لوحة «٢٩»

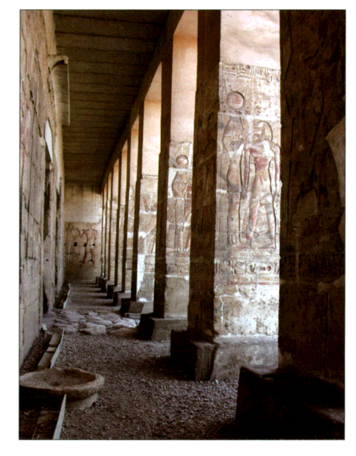




لوحة «٣٠»



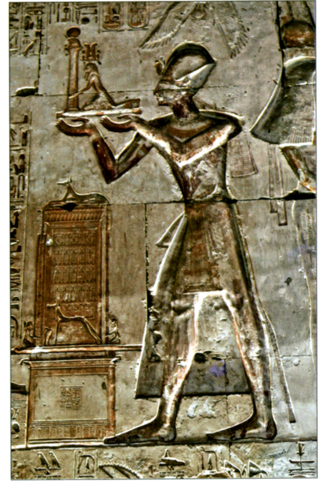
لوحة «٣١»



لوحة «٣٢»

لوحة «٣٣»





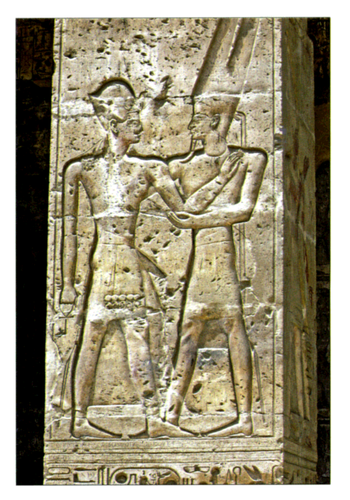
لوحة «٣٤»



لوحة «٣٥»

لوحة «٣٦»





لوحة «٣٧»



لوحة «٣٨»

لوحة «٣٩»



لوحة «٤٠»

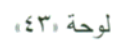


لوحة «٤١»

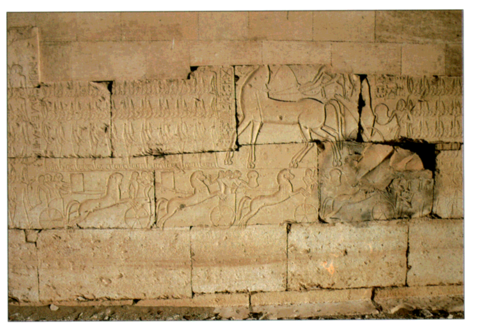


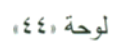
لوحة «٤٢»





لوحة «٤٣»





لوحة «٤٤»



لوحة «٤٥»



لوحة «٤٦»



لوحة «٤٧»



لوحة «٤٨»



لوحة «٤٩»



لوحة «٥٠»





لوحة «٥١»



لوحة «٥٢»



لوحة «٥٣»



لوحة «٥٤»



لوحة «٥٥»



لوحة «٥٦»





لوحة «٥٧»

لوحة «٥٨»



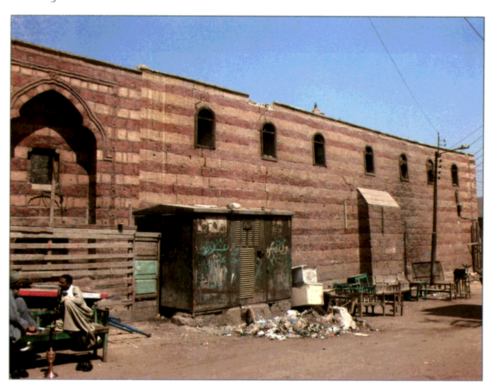
لوحة «٥٩»





لوحة «٦٠»

لوحة «٦١»



لوحة «٦٢»



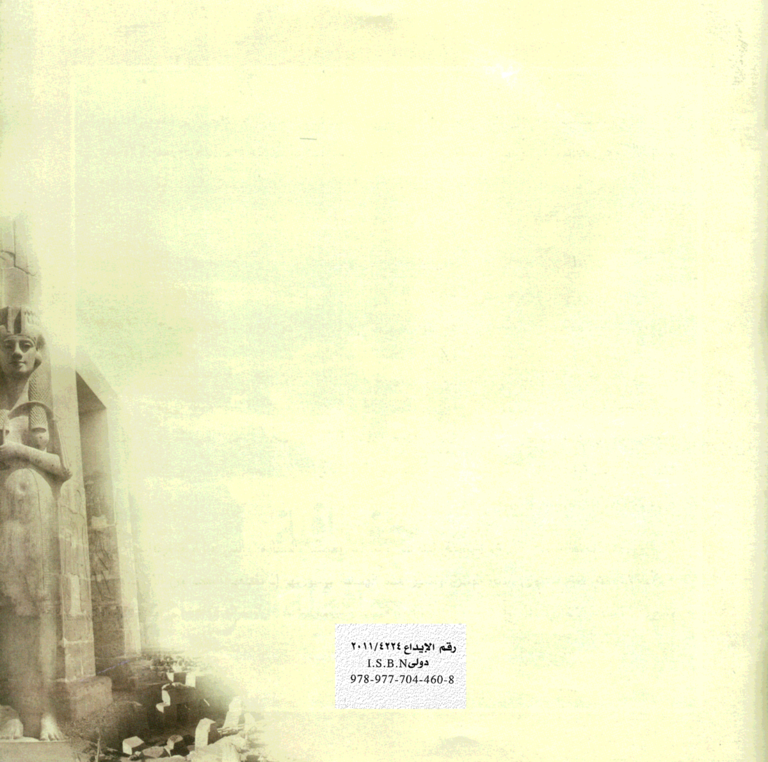


لوحة «٦٣»



المحتويـــات





رقم الإيداع ٢٠١١/٤٢٢٤
I.S.B.N دولى
978-977-704-460-8

